السيد عبدالملك الحوثي في أولى محاضراته الرمضانية:

الصيام يحقق التقوى ويسد الطريق أمام الرغبات

انحراف الإنسان عن توجيهات الله يجره للخسران

سياسي أنصار الله يدين الاعتداء على «نطنز النووية».. والخارجية: تقويض للمفاوضات الجارية

السعودية تتهم «الإصلاح» بـ«الخيانة» بعد اقتراب تحرير مأرب

أمين العاصمة يمنع أية زيادة في الإيجارات

الأربعاء والخميس
14 إبريل 2021م

2 رمضان 1442هـ
العدد (1138)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دول العدوان الأمريكي السعودي تواصل سرقة ثروات اليمن:

تريليون ريال سنوياً من إيرادات عدن

30 مليار ريال إيرادات منفذ الوديعة وحركة النقل الجوي

4 مليارات دولار من نفط حضرموت خلال 2018 – 2020

792 مليون دولار سنوياً من عائدات نفط وغاز شبوة

انهيار متواصل لـ«العملة» وتدهور مخيف للوضع المعيشي جنوباً

حصاد الاحتلال: نهب وتجويع

أكّـد أن الاحتلال السعودي الإماراتي يحكم المحافظات المحتلّة بورقة التجويع

المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية: ما تم نهبُه من نفط حضرموت من عام 2018 وحتى2020 بلغ 4 مليارات دولار

المسيرة : متابعات

أكّـد تقريرٌ صـادرٌ عن المركـز الإعلامي للمحافظـات الجنوبيـة اسـتمرارَ تحالـف العـدوان وأدواتـه الرخيصة في نهـب ثروات ومقـدرات الشـعب على الرغم مـن الظروف العصيبة التي يمر بها المواطنون، لا سِـيَّـما القاطنـين في المحافظات المحتلّة التي تشـهد تدهوراً غير مسبوق.

وأشَـارَ التقريرُ إلى أن الإيرادات الضريبية والجمركيـة ورسـوم خدمـات الموانـئ والإيـرادات الأُخـرى في عدن التـي يتم نهبها مـن قبـل أدوات تحالـف العـدوان تتجـاوز نصـف تريليـون ريـال سـنوياً، موضحًا أن تلك الإيراداتِ تكفي لتحسين كافة الخدمات الأَسَاسـية العامة في مدينـة عدن، فضلاً عن دفع رواتب الموظفين في المدينة.

ونـوّه التقريـر إلى إصرار تحالف العدوان عـلى حكـم المحافظـات المحتلّـة بالتجويع والترويع؛ بُغيةَ السيطرة على القرار السياسي وإخضـاع المواطنين لإملاءاته الاسـتعمارية المشـبوهة، مؤكّـداً أن عمليـات نهب ثروات الشعب من قبل الاحتلال السعودي الإماراتي الذي يتقاسم كذلك بالمناصفة كُـلّ ما ينهبه من مقدرات.

وبـيّن التقريـرُ أن دولَ تحالـف العـدوان تنتهـج سياسـة التجويـع والترهيـب بحق المواطنـين في المحافظات الجنوبيـة، لافتاً إلى أن ما يحـدث للمواطنين هناك عمل مخطّط يهـدف إلى إرباك المجتمع عما يدور من تنفيذ أجندة ومؤامرات تنتهك السيادة الوطنية.

وأشَـارَ إلى أن إيرادات منفذ الوديعة البري تجـاوزت العـام المنـصرم ٣٠ مليـار ريـال، بالإضافـة إلى أن إيرادات حركة النقل الجوي التي نقلت إلى مدينتي عدن وسيئون.

ونقـل المركـزُ الإعلامـي للمحافظـات الجنوبيـة، المـؤشرات الاقتصاديـة الكلية في اليمـن (٢٠١٧-٢٠٢٠) الـذي صـدر مطلـع العـام الجـاري عـن مؤسّسـة إعلامية تقع تحـت سـيطرة تحالـف العـدوان، وذلك عن متوسـط الإيـرادات المنهوبـة مـن مبيعـات النفـط في قطاعـات حضرمـوت للفترة من ينايـر ٢٠١٨م حتـى ديسـمبر ٢٠٢٠ والتي بلغـت ٤ مليارات و٨٠ مليـون دولار، بمعدل شهري ٨٥ مليون دولار، بينما بلغت إيرادات القطاعـات النفطية في شـبوة خـلال الفترة نفسها بحسب ما جاء في التقرير ٧٩٢ مليون دولار بمعـدل ١٦,٥ مليـون دولار شـهرياً، مُشـيراً إلى أن إيرادات النفـط في المحافظتين اللتين تعيشـان أزمات وقود خانقة وتدهور حاد في الخدمات يتجـاوز ٣,٥ تريليون ريال وفق سعر الصرف للعملة المطبوعة.

وبحسـب المركـز الإعلامـي، فَـإنَّ نفط شـبوة الذي يتـم تصديرُه سـنوياً يبلغ أكثر مـن ١٢ مليـون برميـل، حَيثُ يتـم تصديره بطرق غير شرعية وعبر قنوات التهريب التي تذهب عائداته لقيادات عسـكرية وسعودية وإماراتيـة وحـزب الإصـلاح المسـيطر على المواقع النفطية بالمحافظة.

ووفقاً للتقرير فَـإنَّ السعودية والإمارات تعمدتـا منـع أيـة شركات نفطيـة مـن العـودة للاستكشـاف والتنقيب عـن النفط بالمحافظـات الجنوبيـة، في حـين تـم منـح حزب الإصلاح امتيَازات واسـعة في سـواحل محافظة شبوة.

وأفَـاد التقرير بأن السـعودية سـعت إلى وقـف أي تنقيـب جديـد للنفـط في حـوض السـبعتين وبالمقابل تقوم بعملية اسـتنزاف كبـير لاسـتخراج النفـط من حقل الشـيبة النفطي.

وإزاء كُـلّ الظروف العصيبة التي أوجدها العـدوان في المحافظات المحتلّـة، أكّـد تقرير المركـز الإعلامـي للمحافظـات الجنوبية إلى أن المحافظات المحتلّة جنوب اليمن شـهدت احتجاجـات واعتصامـات خـلال الفـترة الماضيـة؛ بسَـبب تفاقم الأوضاع الإنسـانية والاقتصاديـة وتدهور الخدمات الأَسَاسـية، حَيثُ نفـذ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة أكثـر من ٨٧ احتجاجـاً في عدن وحضرموت وشبوة وأبين ولحج والضالع وعدد من المدن المحتلّـة، بالإضافـة إلى رصـد ٤٣ اعتصامـاً وإضرابـاً لموظفـين يعملـون في مؤسّسـات إيرادية.

وتصاعـدت احتجاجـاتُ ومطالـبُ أبناء المحافظات الجنوبية هذا العام بنسـبة ٢٠٠ ٪، مقارنـةً بالعـام الماضي، حَيثُ تـم توثيقُ أكثرَ مـن ٦٣ وقفة احتجاجيـة ومظاهرات واعتصامات خلال الثلاثة الأشـهر الأولى من العام الجاري؛ بسَـبب تفاقـم أزمة الكهرباء وتدهور الأوضاع المعيشية والإنسانية نتيجة انهيـار سـعر صرف العملـة وتفاقـم أزمة المياه.

وأشَـارَ التقريـرُ إلى أن حكومـة العمالـة أقدمـت عـلى تحويل مليـارات الريـالات من إيرادات ميناء عدن لصالح مليشـيا الإصلاح في مأرب خلال الشـهرين الماضيين.. مؤكّـداً تجاهُـلَ حكومة الفـارّ هادي لمطالـب أبناء المحافظـات الجنوبيـة المشروعـة والمتاجرة بمعاناتهـم للحصـول عـلى مكاسـب مالية ومعونات من عدد من الدول ومنها الكويت.

278 خرقاً لقوى العدوان وأدواتها في الحديدة بينها محاولة تسلل في حيس وغارات على الجبلية

المسيرة : الحديدة

صعّـد مرتزِقـةُ العـدوان الأمريكـي السـعودي، أمس الثلاثاء، مـن خروقاتهم لاتّفـاق الحديـدة بارتكاب أكثـر من ٢٧٨ خرقاً، منها محاولة تسـلل باتّجاه مواقع أبطال الجيش واللجان في حيس.

وأفَـاد مصـدر عسـكري لصحيفـة المسـيرة بـأن المجاهدين تمكّنـوا بعون اللـه مـن صـد محاولـة تسـلل نفذها المرتزِقة في حيس، وهو الأمر الذي يؤكّـد سـعيهم الحثيث لنسـف مـا تبقى من اتّفاق السويد.

إلى ذلك، أوضح مصدرٌ في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العـدوان أن المرتزِقـة نفـذوا خـلال الـ٢٤ سـاعة الماضيـة ٢٧٨ خرقـاً في جبهـات الحديـدة مـن بينهـا ٣ غـارات لطـيران تجسسي على الجبلية.

ونوّه المصـدر إلى أن «من بـين الخروق تحليـق ١٠ طائـرات تجسسـية في أجـواء كيلو ١٦ وحيـس والجبلية»، مُضيفاً «من بـين الخـروق ١٠ خروق بقصـف مدفعي لعـدد ٤٨ قذيفـة و٢٥٤ خرقـاً بالأعـيرة النارية المختلفة».

هذا وما يزال الصمتُ الأممي يخيّم على أجـواء الحديدة رغم مرور أكثر من عامين على تنفيذه.

بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك

ارتفاع مخيف للأسعار في مدينة عدن المحتلّة في ظل انهيار العملة وتردي الأوضاع المعيشية

المسيرة : متابعات

عـاودت أسـعارُ صرف «الريـال اليمني» في مدينة عـدن المحتلّة والمحافظـات الأُخـرى الواقعة تحت سـيطرة الاحتلال السـعودي الإماراتي، أمس الثلاثاء، الانخفاضَ مجدّدًا أمام العُملات الأجنبية، ليصلَ الـدولارُ الأمريكي الواحد إلى ٨٧٥ ريالاً، في عدن وحضرموت، فيما حافظت أسـعارُ صرف الريال اليمني في العاصمة صنعاء على استقرارها عند ٥٩٩ ريالاً للدولار الواحد.

وتحدثـت وسـائل إعـلام ماليـة للعـدوان، أمس، عـن تدهور «العُملـة» المحليـة في المحافظـات المحتلّـة، في ظـل فشـل حكومة المرتزِقة في اتِّخاذ التدابير الاقتصادية اللازمة للمحافظة على توازن «العُملـة»، وبل وإقدامها على اسـتقدام المزيد مـن الأوراق النقدية غير القانونية التي تسـهم بشكل أَسَاسي في انهيار أسعار «الريال» أمام العملات الأجنبية.

وأشَـارَت تلـك الوسـائل إلى أن انهيـار «العُملة» أَدَّى بـدوره إلى ارتفاع أسـعار المواد الغذائية بشـكل جنوني في المحافظات المحتلّة مـع حلول شـهر رمضـان المبارك، وهو ما يسـهم في رفـع معاناة المواطنين المنهكين من سياسات قوى العدوان وأدواتها.

مقتل مواطن في مدينة عدن برصاص مسلحين مجهولين

المسيرة : عدن

تتواصَـلُ الجرائمُ المنظَّمة في مدينة عدن المحتلّة، وسط غيابٍ تامٍّ لسلطات المرتزِقة، حَيـثُ قُتـل مواطـنٌ عـلى أيدي مسـلحين مجهولين، بعد أقل من ٢٤ ساعة على عودة اختطاف الفتيات من قبل عصابات الارتزاق الموالية للاحتلال السعودي الإماراتي.

وأوضحت مصادر مطلعة أن مسـلحين مجهولـين أطلقـوا الرصاص عـلى المواطن شـوقي الشرعبـي، مـا أَدَّى إلى مقتله على الفور.

ونـوّه المصدرُ إلى أن الجُنـاةَ لاذوا بالفرار دون أيـة ملاحقات «أمنيـة»، وهو ما يؤكّـدُ رعايـةَ الاحتـلال وأدواتـه للعصابـات التي تمارِسُ الجرائم بحق المواطنين في المحافظات المحتلّـة بغية إقلاق السـكينة العامة وحكم السكان بورقتَي الترهيب والتجويع.

وتشـهد عـدن انفلاتـاً أمنيًّـا وعمليات اغتيـالات واسـعة وانتشـار غير مسـبوق للجرائـم المنظمـة بشـتى أشـكالها، وهو مـا يكشـف مخطّـط العـدوان وأدواتـه في زعزعة الأمن وتفكيك النسيج المجتمعي في المحافظات المحتلّة.

«وول ستريت جورنال»: السعودية تطلب مساعدةً أمريكيةً لحمايته من ضربات الطيران المسير

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةُ وول ستريت جورنال الأمريكية عن تحَرّكات أمريكيةٍ مكثّفة لتحصين السعودية أمام الهجمات الجوية للطيران المسيّر التابع للقوات المسلحة اليمنية.

وأضافت الصحيفة، أمس الثلاثاء، أن البنتاغون يناقش العتادَ العسكري الذي ستقدمُه واشنطن للرياض في مواجهة هجمات قوات صنعاء، حَيثُ شكلت الولايات المتحدة فريقاً باسم فريق النمر يضم خبراء عسكريين لدعم القدرات العسكرية السعودية، كما أن واشنطن تدرس مبيعات أسلحة دفاعية محدّدة للسعودية مثل الصواريخ الاعتراضية وتنفيذ تدريب إضافي وتعزيز برامج التبادل العسكري وترغب في توسيع تبادل معلومات استخباراتية مع المملكة.

وفي سياق متصل، نقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي كبير قوله: إن على قوات صنعاء أن تعلم بأن واشنطن تقف إلى جانب السعودية وستواصل دعم حق الرياض في الدفاع عن نفسها، وخلصت الصحيفة إلى أن واشنطن تريد إظهار حرصها على عدم كسر التحالف مع السعودية المُستمرّ منذ ٧٦ عاماً.

وتظهر هذه الشواهد والدلائل كذبَ ومغالطة الولايات المتحدة وتصريح جو بايدن عندما استلم سُدةَ الحكم بضرورة وقف إطلاق النار في اليمن، وتأكيده على وقف كُلّ الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، بما في ذلك مبيعات الأسلحة، كما تظهر بأن أمريكا هي رأسُ الحربة في العدوان على بلادنا وأن السعودية ليست إلا تابع ومنفذ للتوجيهات.

الاحتلال السعودي.. يدٌ تنهبُ ثروة اليمن ويدٌ تقدم المساعدات للشعب

المسيرة : هاني أحمد علي

في محاولةٍ منها لـذَرِّ الرماد على العيون ودرء الفضيحة التي كشفت عنها حكومة صنعاء عبر قناة المسيرة الفضائية ووسائل الإعلام الوطنية، أمس الأول، بشأن وصول ناقلتَي نفط عملاقة إلى ميناءي بير علي في مديرية رضوم بشبوة وأُخرى إلى ميناء الضبة بمديرية الشحر محافظة حضرموت تحمل علَمَ اليونان، وذلك لنقل ملايين الأطنان من النفط الخام إلى الخارج وبيعه لصالح تحالف العدوان في إطار مخطّطه لنهب وسرقة الثروات اليمنية وتجويع الشعب وحرمانه من الحصول على مستحقات وإيرادات النفط المنهوب وبقاءه عالة على فتات ومساعدات المنظمات الدولية، سارعت الرياض، أمس الثلاثاء، إلى توقيع اتّفاقية مع حكومة الفارّ هادي تتضمن تقديم مساعدات نفطية لتشغيل الكهرباء في المحافظات الجنوبية المحتلّة التي تعيش أوضاعاً مأساوية صعبة تتفاقم بشكل يومي على مرأى ومسمع الاحتلال السعودي الإماراتي ومرتزِقتهما.

وفي الوقت الذي يقومُ الاحتلال السعودي بنهب ثروات اليمن النفطية على مدى سنوات طويلة بتواطؤ مباشر من حكومة المرتزِقة، والاستحواذ على قيمتها ومبيعاتها المقدرة بمليارات الدولارات، بعيدًا عن الخزينة العامة اليمنية، فَإنَّه وبكل وقاحة وابتذال يخرج متحدثاً عبر وسائل إعلامه وأبواقه المرتزِقة، تقديم منحة للمحافظات الجنوبية المنهوبة.

ودفعاً للحرج أمام العالم بعد انكشاف سوأتها أعلنت الرياض، أمس الثلاثاء، توقيع ما يسمى البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ممثلًا بسفيرها محمد بن سعيد آل جابر، الحاكم الفعلي لليمن، والمرتزِق أنور كلشات وزير ما يسمى الكهرباء والطاقة التابع لحكومة الفنادق؛ مِن أجلِ توريد المشتقات النفطية لتشغيل أكثر من ٨٠ محطة كهربائية تنفيذاً لتوجيهات للقيادة السعودية، وذلك عبر منحة نفطية بإجمالي كميات يبلغ ١,٢٦٠,٨٥٠ طنًا متريًا، وبمبلغ ٤٢٢ مليون دولار أمريكي.

وأعلن النظامُ السعودي زُوراً وبُهتاناً أن هذه المنحة النفطية تأتي مكرُمةً من الملك سلمان وخدمةً للشعب اليمني ورفعاً للمعاناة عنه، ودعمًا للاقتصاد في اليمن المنهار بفعل مؤامراته، وتطويرًا لما أسماه البنية التحتية المدمّرة؛ بفعل القصف والاستهداف المباشر لطيرانه، وامتداداً للدعم السخي الذي تقدمه المملكة لليمن وتذهب لجيوب مرتزِقتها، بينما لا يستفيد الشعب منه شيئاً.

وحرصت السعوديةُ من خلال هذا التوقيع الحصول على ثناء حكومة الفارّ هادي، للمملكة وما تقدمه من دعم لليمن، والذي يتجسد في سرقة الشعب ونهب ثروته النفطية ونقلها للخارج على متن سفن عملاقة، لتأتيَ بعدها تتحدث عن الإنسانية وأن هدفها الأَسَاسي من وراء هذه المنحة النفطية هو إنارة بيوت اليمنيين، والمساعدة على تحقيق النمو الاقتصادي في اليمن الذي باتت ثروته ونفطه وغازه أسيرة بيد السعودية التي تمارس أبشع أنواع الجرائم وأصناف العذاب بحق أبناء البلد في الداخل والخارج وعلى رأسهم مئات المغتربين وعائلاتهم في منفذ الوديعة الحدودي.

وفي استخفافٍ واضح للعقل اليمني والسعودي على حدٍّ سواء، أكّدَ السفير محمد آل جابر، أمس، أن منح المشتقات النفطية السعودية تأتي مكرمة سخية من قيادة بلادة ودعما لما أسماها الحكومة اليمنية المرتزِقة والعميلة، وتقديم الخدمات للشعب اليمني الشقيق وتحقيق الأمنِ والاستقرار في البلد، وهو ما ينافي الصوابَ ويخالفُ ما يقومُ به النظامُ السعودي في اليمن منذ أكثر من ٦ سنوات، ومخطّطاته في احتلال المحافظات الجنوبية والشرقية والاستيلاء على كُلّ المنافذ البرية والبحرية والجوية فيها، ناهيك عن الحصار الخانق بحق الملايين في المحافظات الحرة ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والغذائية والدوائية إلى ميناء الحديدة واحتجازها في عرض البحر لأكثرَ من ٦ أشهر، واستمرار الحصار على مطار صنعاء الدولي، وهو ما ألقى بظِلاله على كُلّ مناحي الحياة وخلف كارثة إنسانية وصحية هي الأسوأ في العالم بشهادات منظمات الأمم المتحدة.

وفاة 42 لاجئاً إثيوبياً إثر انقلاب قارب كان يقلهم من اليمن إلى جيبوتي

المسيرة : خاص

المسيرة:

أعلنت منظمةُ الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، عن وفاة ٤٢ مهاجراً إثيوبياً ممن كانت تتباكى عليهم قبل أسابيعَ عقبَ حادثة حريق مقر احتجازهم في مصلحة الهجرة والجوازات بصنعاء، وذلك إثر انقلاب قارب كان يقلهم من اليمن إلى جيبوتي، وهو ما يؤكّد فشل المنظمة الدولية المعنية باللاجئين في حماية المهاجرين الأفارقة وعدم قدرتها على تأمين وصولهم إلى بلدانهم وتركهم عرضة للمهربين وتجار الموت في عرض البحر.

وقال محمد عبدي كير، المدير الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية لشرق إفريقيا والقرن الإفريقي، أمس الثلاثاء، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: إن ٤٢ مهاجراً لقوا حتفهم بشكل مأساوي قبالة سواحل جيبوتي بعد انقلاب قاربهم الذي كان المهربون يقومون بنقلهم فيه، مبينًا أن من بين الضحايا ١٦ طفلاً، موضحًا أن هذا ثاني حادث مأساوي من هذا النوع يحدث في مدة قصيرة تتجاوز الشهر بقليل، حَيثُ لقى ٢٠ شخصاً حتفهم وأُصيب آخرون في مارس الماضي.

وأكّد المدير الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية لشرق إفريقيا والقرن الإفريقي، أنه يجب القبض على المتاجرين بالبشر والمهرِّبين الذين يستغلون نقاطَ ضعف المهاجرين ومقاضاتهم عقب ذهاب الكثير من الأرواح سُدًى في البحر.

وتأتي الحادثةُ متزامنةً مع إعلان المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في بيان، أمس الثلاثاء، إعادة ١٦٠ إثيوبياً تقطعت بهم السبل في اليمن إلى بلدهم بسلام.

وأضافت المنظمة «أصبحت الظروف المعيشية للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في اليمن مأساوية لدرجة أن الكثير منهم يعتقدون أنه ليس لديهم خيار سوى الاعتماد على المهربين للعودة إلى ديارهم».

ومنذ مايو ٢٠٢٠، عاد أكثرُ من ١١ ألف مهاجر إلى القرن الإفريقي «في رحلات قوارب خطرة»، بحسب وكالة الأمم المتحدة.

ويواصل المهاجرون السفر إلى اليمن على أمل الوصول إلى السعودية ودول الخليج التي تعتمد اقتصاداتها بشكل خاص على الملايين من العمال الأجانب الفقراء.

وفيما يعلن مسئول في المنظمة وفاة العشرات من المهاجرين الإثيوبيين غرَقاً في البحر قادمين من اليمن، قالت المتحدثة باسم المنظمة الدولية للهجرة في اليمن أوليفيا هيدون لوكالة فرانس برس، أمس الثلاثاء: إن أولئك الذين استقلوا رحلة اليوم كانوا محظوظين؛ لأَنَّ لديهم خيارًا آمنًا أتيح لهم.

وفي أكتوبر ٢٠٢٠، توفي ما لا يقل عن ٨ مهاجرين إثيوبيين في ظروف مماثلة؛ بهَدفِ الوصول إلى جيبوتي أَيْضاً، بينما توفي ٢٠ مهاجراً في مارس من العام ذاته خلال محاولتهم الوصول إلى اليمن، فيما لا يزال أكثرُ من ٣٢ ألف مهاجر، معظمُهم من إثيوبيا، عالقين في اليمن، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

النظام السعودي يتهم مليشيا الإصلاح بـ «الخيانة» بعد اقتراب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من تحرير مأرب

المسيرة : متابعات

عاوَدَ النظامُ السعودي من جديدٍ مهاجمةَ مليشيا حزب الإصلاح المرتزِق على خلفية الانتكاسات العسكرية التي تتعرض له قوى العدوان وميليشياته وجماعاته الإرهابية في جبهات مأرب واقتراب تحرير المدينة بأيدي أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وهو ما تعتبره الرياض آخرَ أوراقها في شمال بلادنا.

واتهم العدوان السعودي على لسان العميد حسن الشهري في مقابلة مع قناة سعودي ٢٤، أمس الثلاثاء، حزب الإصلاح «بالخيانة» وتواطؤِه مع قوات صنعاء؛ مِن أجلِ إسقاط مدينة مأرب، بحسب تعبيره، مستشهداً بدفعه خلال الساعات الماضية بقواتٍ كبيرةٍ من ميليشياته المتواجدة في مأرب وتحريكها صوبَ محافظتَي أبين وشبوة.

وأشَارَ الشهري المقرَّبُ من الاستخبارات السعودية، إلى أن خيانةَ الإصلاح لا تقتصر على مأرب فقط، بل تستهدف عدن أَيْضاً، مبينًا أن حزبَ الإخوان يحشُدُ حَاليًّا على جبهات لحج وأبين للانقضاض على عدن والسيطرة عليها.

سياسي أنصار الله والخارجية يدينان الاعتداء على منشأة نطنز النووية في إيران

المسيرة : خاص

أدان المكتب السياسي لأنصار الله بشدة ما تعرضت له منشأة نطنز النووية من عمل تخريبي جبان يوم الأحد الماضي، مؤكّداً حق إيران في الرد بما تراه مناسباً، وحقها الكامل في امتلاك وتطوير برنامجها النووي.

وقال بيانٌ صادرٌ عن المكتب: إن أمريكا المدجَّجة بترسانة نووية لأغراض عسكرية وصاحبة التاريخ الإجرامي وربيبتها إسرائيل ومن يدور في فلكها لا يحق لهم إثارة أي قلق من نووي إيران المخصص لأغراض سلمية.

واعتبر البيان أن شعوب المنطقة معنيةٌ أن تتضامن مع بعضها لمواجهة الغطرسة الاستعمارية، وأن «مشروع إيران النووي مثالٌ على الإرادَة المستقلة التي بدونها لن يستطيعَ أي شعب النهوض بنفسه والتحرّر من تبعات الوصاية الأجنبية».

كما شجَبَ مصدرٌ مسؤولٌ بوزارة الخارجية اليمنية بأشدِّ العبارات الاعتداءَ الإجراميَّ الذي استهدف منشأة نطنز النووية الإيرانية، الأحد الماضي.

وأعرب المصدرُ عن تضامن الجمهورية اليمنية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووقوفها إلى جانبها في كُلِّ ما تتخذه من إجراءات لحماية أراضيها وأمنها واستقرارها.

وأكّد على حق إيران في الحصول على التقنية النووية السلمية.. لافتاً إلى أن هذا الاعتداء الإرهابي يهدفُ إلى تقويض المفاوضات الجارية بشأن مِلف إيران النووي، الأمر الذي يهدّد الأمن والسِّلم في المنطقة والعالم.

أمين العاصمة يوجّه بمنع أية زيادة في إيجارات المساكن والعقارات

المسيرة : متابعات

وجّه أمين العاصمة، حمود عُباد، أمس الثلاثاء، السلطاتِ المحليةَ بمديريات الأمانة وأقسام الشرطة والأمن والأشغال وعقال الحارات، بمنع أية زيادة في إيجارات المساكن واتِّخاذ الإجراءات الصارمة بحق من يخالف ذلك.

وأكّد أمين العاصمة أن الجهات المعنية ستتخذ كافةَ الإجراءات تجاه المخالفين.

ونوّه إلى أن أمانة العاصمة تستقبل شكاوى المواطنين من ملاك العقارات المخالفين على الرقم (٢٩٠١١١-٠١).

وأهاب أمين العاصمة بمُلَّاك العقارات الالتزام بعدم رفع الإيجارات واستشعار المسؤولية أمام الله، وتجسيد الهُوِيَّة الإيمانية خَاصَّة في مثل هذه الظروف التي يمر بها الوطن، مؤكّداً أن هذه الإجراءات تأتي في إطار مهام قيادة أمانة العاصمة، وترجمة لتوجيهات واهتمام قيادة المجلس السياسي الأعلى للتخفيف من معاناة المواطنين في ظل العدوان والحصار.

خلال زيارته للسفارة اليمنية بدمشق

وفد عشائري سوري يؤكّد وقوفه بكل امتداده القبلي في الجزيرة العربية إلى جانب اليمن

المسيرة : متابعات

أكّد وفدٌ عشائري على تضامُن الشعب والعشائر السورية مع الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار الظالم على شعبنا.

جاء ذلك خلال استقبال السفير عبدالله صبري للوفد العشائري الذي زار السفارةَ اليمنية في دمشق بغرض تهنئة السفير والبعثة الدبلوماسية اليمنية بحلول شهر رمضان الكريم.

ورحّب سفيرُ الجمهورية اليمنية في سورية بالوفد السوري وتقدم من خلالهم إلى الشعب وإلى الحكومة السورية وإلى الرئيس الدكتور بشار الأسد بخالص التهاني والتبريكات بحلول الشهر المبارك، وقال: إن الشعبين اليمني والسوري يمران بظروف متشابهة من المعاناة ومن الصمود وأن العشائر وأبناء القبائل في البلدين ثبتوا إلى جانب الوطن في مواجهة الحرب الكونية على البلدين.

من جهته، أكّد العارفة علي حواس، عن قبيلة طي، وقوفَ العشائر السورية العربية بكل امتدادها القبلي في الجزيرة العربية إلى جانب اليمن ومحور المقاومة في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي بالمنطقة، ودعا إلى مزيدٍ من التنسيق بين زعماء وأبناء العشائر في اليمن وسورية بما يخدم القضايا العربية والمصير المشترك للأُمَّة.

تدشينُ المبادرة المجتمعية لأبناء حي الحتارش بتوزيع ألف سلة غذائية للفقراء والمساكين

المسيرة : صنعاء

دشّن أمينُ العاصمة، حمود عباد، ووكيل الأمانة، خالد المداني، أمس الثلاثاء، مبادرةَ توزيع (١٠٠٠) سلة غذائية على الفقراء والمساكين بحي الحتارش في مديرية بني الحارث بأمانة العاصمة.

وأوضح مصدرٌ مسؤولٌ بالمكتب الإشرافي بحي الحتارش لصحيفة (المسيرة) بـ«أن المبادرة المجتمعية التي ينفذها المكتب الإشرافي بدعم من تجار حي الحتارش والهيئة العامة للزكاة، تستَّهدف ألف أسرة من الأسرة الفقيرة والمحتاجة بحي الحتارش، مُشيراً إلى أن المبادرة تأتي في إطار الاستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، حفظه الله، والتي أكّد فيها على أهميّة تفعيل دور التكافل الاجتماعي في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين.

وفي التدشين، أشاد أمين العاصمة بالمبادرة المجتمعية لأبناء ووجهاء حي الحتارش، والتي جسدوا من خلالها قيم التراحم والتكافل الاجتماعي، مؤكّداً على أهميّة مثل هذه المبادرات في تعزيز روابط المجتمع وتماسكه.

وقال: «إن الشعب اليمني والمحسنون فيه شبوا عن طوق من يريد لليمن أن يكون متكلاً عليه أو على منظمات المؤامرات والاستخبارات».

من جانبه، أكّد الوكيل المداني، أهميّة المبادرات المجتمعية في الاهتمام بالفقراء والمساكين والتخفيف من معاناتهم، مثمناً جهود أبناء حي الحتارش من القائمين على مبادرتهم المجتمعية الهادفة إلى سد حاجات الفقراء والمساكين.

ودعا المداني بقية رجال المال والأعمال والميسورين في بقية الاحياء بأمانة العاصمة إلى المبادرة والمشاركة في إحياء وتفعيل دور التكافل الاجتماعي، بما يسهم في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين، والتخفيف من معاناتهم والظروف الصعبة التي يعيشونها جراء استمرار العدوان والحصار.

بدوره، أشار وكيل الهيئة العامة للزكاة لقطاع التوعية والتأهيل، أحمد مجلي، إلى أهميّة مثل هذه المبادرات المجتمعية في إحياء إحدى أهم القيم الإسلامية، قيم التراحم والتكافل بين المؤمنين، والاستجابة لقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى).

ولفت إلى ضرورةِ أن يستشعر الجميعُ لمسؤولياتهم تجاه ما يعانيه إخوانهم من الفقراء والمساكين، ومد يد العون لهم من خلال إحياء وإطلاق مثل هذه المبادرات الخيرية، مؤكّداً وقوف الهيئة العامة للزكاة إلى جانب مثل هذه المبادرات، في دعمها ومساندتها.

بنيان تدشّن مشروع الوجبة الرمضانية بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

تواصلاً لأعمالها الخيرية الهادفة إلى مكافحة الفقر والتخفيف من معاناة الفقراء والمساكين، دشّنت مؤسّسةُ بُنيان مشروعَها الخيري (الوجبة الرمضانية) بأمانة العاصمة.

ويهدفُ المشروعُ الذي سيستمرُّ طيلة أيَّام الشهر الفضيل إلى توزيع (٦٠٠) ألف وجبة على الأسر الفقيرة والمحتاجة بأمانة العاصمة، والبالغ عددها (٤٠) ألف أسرة موزعة على ١١ مديرية من مديريات الأمانة والمحافظة، بحسب مصدر في المؤسّسة.

وفي التدشين الذي حضره أمينُ العاصمة، حمود عُباد، ورئيس الهيئة العامة للزكاة، شمسان أبو نشطان، أشاد وكيل أمانة العاصمة، خالد المداني، بجهود مؤسّسة بنيان ومشاريعها الخيرية في مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة، والتخفيف من معاناتها، لافتاً إلى أهميّة هذه المشاريع في تعزيز دور التكافل الاجتماعي والتراحم بين أفراد المجتمع.

ودعا المداني رجالَ المال والأعمال والميسورين في أمانة العاصمة إلى تفعيل دور التكافل الاجتماعي من خلال المشاركة في إحياء وإقامة المبادرات المجتمعية، مؤكّداً استعدادَ قيادة الأمانة للتعاون والشراكة في إقامة وإحياء المبادرات الاجتماعية.

من جانبه، أبدى المديرُ التنفيذي لمؤسّسة بنيان، المهندس حسن المداني، استعداد المؤسّسة للتعاون مع المبادرات المجتمعية والمساعدة في تنفيذها، لافتاً إلى أهميّة المشاريع التنموية والخيرية في مكافحة الفقر والتخفيف من معاناة الأسر الفقيرة والمحتاجة، والتي ضاعف من معاناتها استمرار العدوان والحصار.

بدوره، ثمّن رئيسُ الهيئة العامة للزكاة بالجهود التي تبذلها مؤسّسة بنيان وتبنيها للمشاريع الخيرية والتنموية، وفي مقدمتها مشروع الوجبة الرمضانية، مؤكّداً مساندة الهيئة ودعمها لمؤسّسة بنيان.

وأكّد أبو نشطان دعم ومساندة الهيئة للمبادرات المجتمعية والمشاريع الخيرية الهادفة إلى مكافحة الفقرة والتخفيف من معاناة الفقراء والمساكين، لافتاً إلى ما تقدمه الهيئة من دعم للمبادرات والمشاريع الخيرية والتي كان آخرها دعم البرنامج الخيري لمؤسّسة بنيان بـ(١٠٠) مليون ريال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي يفسد أجواءَ الشهر الكريم

اليمنيون في شهر رمضان..
البهجةُ في قلب المأساة

المسيرة : محمد الكامل

يأتي شـهرُ رمضـان المبارك هـذا العام دون تغيـير ملمـوس في الأوضاع المعيشـية الصعبة التـي يعانـي منها المواطنـون اليمنيـون جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعودي للعام السـابع على التـوالي، لكن وعلى الرغم من هذه المأساة فـإنَّ بهجة الاستقبال لهذا الشهر الفضيل كانت حاضرة في المشهد.

ويطلـقُ كُـلٌّ مـن التقينا بهم لنسـألهم عن كيفية استقبالهم لشهر رمضان عبارات الثناء والشـكر لله سـبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعـد وَلا تحـصى، مؤمنين بأن اللـه لن يخذلهم وأن شـهر رمضـان سـيكون موسـماً لمراكمة الحسنات وأعمال الخير والصبر على كُـلّ المحن والابتلاءات.

ويؤكّـد المواطـن عبـد النـاصر صالـح، أن رمضـان هو شـهر التآلـف والمحبـة والغفران والتعاطف بين الناس والتراحم مع ذويهم، لكن اليمنيين يسـتقبلون هذا الشـهر الكريم في ظل أوضـاع اقتصادية صعبة تجعل الناس تنسى أو تتناسى جوهرَ هذا الشهر من تراحم وتسامح.

ويوضح عبدالناصر لصحيفة «المسـيرة» أن العدوان والحصار القائم علينا وفي خضم الوضع المعيشي المتدنـي والوضع الاقتصـادي الكارثي الـذي أضاع البهجة لدى الكثـير من اليمنيين في اسـتقبال الشـهر الكريم بفرحة حَـلّ محلها الكثـير من الهمـوم أفرزها العـدوان والحصار من انقطاع للرواتب وارتفاع الأسـعار ليقتصر البعض على شراء الأَسَاسيات فقط، فيما يهرع ويصارع السـواد الأعظم من اليمنيين في سبيل توفير وسد احتياجاتهم التي يصعب على العدد الأكـبر من المواطنين الحصـول عليها وعجزهم عن مواجهة متطلبات أسرهم وعوائلهم.

من جانبه، يقول المواطن أيمن عبد الرحمن: إن رمضـان هـذا العـام يأتـي ولا زال العدوان والحصار السـعودي على اليمن مُسـتمرًّا للعام السابع على التوالي والذي أثّر بشكل كبير عليهم في جوانب الحياة ومعيشـتها في ظروف قاسـية انعكسـت عـلى إقبـال المواطنين على الأسـواق والتـزود أَو توفـير الاحتياجـات والمتطلبـات الرمضانية وغيرها.

ويشير أيمن في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن الوضع المعيشي صعب جِـدًّا، مستدركاً بقوله: لكن مهما تسـبب هذا الحصار والعدوان علينا من صعوبات وتحديات معيشية إلَّا أن روحانية رمضان باقية وهي فرصة أكبر للصمود والصبر للنفس المسلمة والذي يعتبر الصوم وسيلة قوية لتهذيبهـا بإيمان يمنحـك جلد الصـبر والقوة والتحـدي لهـذا العـدوان الغاشـم، مؤكّـداً أن مجيء رمضان بالنسـبة للشعب اليمني يعتبر فرحةً وبهجةً كبرى، لكنها تأتي في ظل استمرار المأسـاة المتمثلة في العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا.

ويضيـف المواطـن أيمـن بقوله: «إن شـهر رمضـان فرصـة أَيْـضـاً لترويـض المعانـاة واحتسـاب الأجر عند الله، إلى جانب التقرب لله والمشـاركة كُـلّ بما يسـتطيع لرفـد الجبهات بالمال والرجال أَو حتى بالدعاء للمرابطين وتفقد أهالي الجرحى والمصابين. مؤكّـداً أنه مها حمل لنـا العدوان مـن دمار وحصار وتجويـع فَـإنَّ رمضان محطة رائعة لإحيـاء العزيمة اليمنية والجهاد في سبيل الله حتى النصر».

الفرج قريب

وتتنـوع العـاداتُ والتقاليـد لليمنيين خلال شـهر رمضان المبارك وتُحضَّر بعضُ المأكولات في المائدة الرمضانية، كما تزداد الزيارات والقيام بأعمال لا تتم إلا خلال هذا الشهر.

ويقـول المواطن محمد المطـري: إن اليمنيين يسـتقبلون شـهر رمضـان بالخـير وأعمـال الخير والتراحم والمواسـاة وتفقد أسر الشهداء والفقـراء والضعفـاء والمسـاكين، مُشـيراً إلى أنهم تعودوا خلال هذا الشـهر منذ سنوات على التكافل الاجتماعي والتسامح.

ومـن أبرز العادات والتقاليد للشـعب اليمني خـلال شـهر رمضـان -بحسـب المطـري- أن الأعمـال تكـون في الليـل، مُشـيراً إلى أن انعدام الرواتـب وارتفـاع الأسـعار تفسـد عليهم هذا الشـهر، آمـلاً سرعـة انتهـاء العـدوان ورفـع الحصار عن اليمن.

من جهته، يؤكّـد المواطن أحمد الدفعي، أنهم يسـتقبلون رمضان بتوفـير احتياجات المطبخ مـن بهارات وحبوب ومواد غذائيـة، مؤكّـداً أن بهجة رمضان تختلف عن بقية الشهور.

ويضيـف الدفعي أن اليمنيـين خلال رمضان يتراحمـون فيمـا بينهـم، وأن الزيـارات تكثر للأقـارب والأصدقـاء، كمـا تتنـوع الأكلات الرمضانيـة مـن شـفوت وعصيـد وحلويـات ومشروبـات، وهـؤلاء تزخـر بهـن المائـدة الرمضانية، مؤكّـداً أن الوضع الاقتصادي لليمن هش؛ بسَبب العدوان وانقطاع الرواتب وحصار الوقـود أَدَّى إلى ارتفـاع الأسـعار، مُشـيراً إلى أن المواطن هو المتضرر.

أمـا المواطن محمد المسـوري فيقـول: إنهم يستقبلون هذا الشهر الكريم بالتفاؤل بتحقيق الانتصار الكبير ورفع الحصار عن المطار والميناء وبأن يحدث الفرج قريباً للشعب اليمني.

ويؤكّـد المسـوري أن مـن عـادات اليمنيين خلال رمضان هو التراحم والتجمع الأسري وأن رمضـان يُكثر فيه الدعاء وقـراءة القرآن، وهو شهر خير لا مثيلَ له.

ويعاني اليمنيون للعام السابع على التوالي من عدوان وحصار أمريكي سـعودي غاشم، الأمر الذي ضاعف من معاناتهم وأفسد عليهم فرحة استقبال هذا الشهر الفضيل.

ووجـد المواطن اليمني نفسـه بـين مطرقة الارتفـاع المهـول للأسـعار وسـندان الفقـر والحاجـة، حَيـثُ يعانـي الكثـير مـن سـكان العاصمة صعوبة في شراء السلع الغذائية نظرا لخسارة العديد من أرباب العائلات مورد رزقهم، وعدم دفع رواتب الغالبية العظمى من الموظفين الحكوميين منذ نقل البنك المركزي في أغسطُس ٢٠١٦ من صنعاء إلى عدن.

ويعيـشُ الآلافُ مـن المواطنـين اليمنيـين في فقر وبطالة وتوقف الرواتـب من العام ٢٠١٦، حَيثُ لم يعد البعض يسـتطيع تجهيز الأشـياء لرمضان مثلما كانـوا يفعلون من قبل، كما أن القدرةَ الشرائية ضعيفةٌ بشـكل كبير من شدة الحصار وعدم دفع الرواتب، حسـب قول كمال فضل موظف وأحد سكان العاصمة صنعاء.

ويشـير كمال في حديثه لصحيفة «المسـيرة» إلى أن روحانيـة رمضـان باقية في وجـدان كُـلّ اليمنيين إلَّا أن الوضع المأساوي أثّر بشكل كبير عليهم، بحيث أصبحـت هناك معاناةٌ وصعوبة في توفير احتياجات الحيـاة الضرورية في الأيّام العاديـة فمـا بالك في رمضـان الـذي تكثر فيه الالتزامات والمتطلبات لدى جميع الأسر اليمينة.

من جهته، يؤكّـد الموظف علي راجح لصحيفة «المسـيرة» أن رمضان هـذا العـام لا يختلف عن ما سـبق، حَيثُ نسـتقبل رمضان كما استقبلناه خلال الأعـوام السـابقة بتحمل وصـبر ومعاناه إلَّا أن تسهيلَ الله جل شـأنه أكبرُ من الصعوبات والتحديات التي يمر بها الوطن والمواطن وصمودنا مُسـتمرٌّ في وجـه العـدوان والحصـار الأمريكـي السعودي الجائر، مُضيفاً بقوله: «لكننا نسأل من الله العلي القدير الفرجَ القريب للعباد والبلاد وأن يجعل هذا الشهر هيناً على أهل اليمن».

ويؤمـن راجح أن الفرجَ قريـب، وأن الفرحة سـتكون مـع انتهـاء وهزيمـة هـذا العـدوان الإجرامـي على بلادنـا وفك الحصـار المفروض علينا للعام السابع على التوالي.

السيد عبدالملك الحوثي في أولى محاضراته الرمضانية:

الصيامُ وسيلةٌ لتحقيق التقوى؛ لأنه يسد الطريقَ أمام الرغبات والـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وارضَ اللَّهُـم برضَـاك عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبِـينَ وعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.

نفتتـحُ المحـاضراتِ الرمضانيـة بالحديـث ابتداءً عن الغايـة العملية من الصيام، والتي يترتب عليها بقية النتائج المهمة، والمكاسـب الكبيرة التي وعد الله بها على الصيام، سواءً فيما هو عاجلٌ في الدنيا، أو أجل في الآخرة.

الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» قال في كتابه الكريم، وهـو يحدِّثنا عن هذه الفريضة العظيمـة والمهمة: فريضة صيام شـهر رمضان، قال «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ»: {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا كُتِـبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَـامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقـرة: الآية١٨٣]، هـذه الآية المباركة التي تضمَّنت الأمر من الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» بصيـامِ شـهرِ رمضـان، وباعتباره فريضةً إلزاميـةً، لولم يلتزم الإنسان بصيامها من دون عذرٍ شرعيٍّ، فَـإِنَّـه يعتبرُ عاصياً، ومخـلاً بركنٍ من أركان الإسلام، ومرتكباً لذنبٍ من كَبائر الذنوب والمعاصي والعياذ باللّه.

هـذه الفريضـةُ العظيمـة، المهمـة، الإلزامية، لها غايةٌ عمليةٌ، تتعلق بك أنت كإنسـان، على مسـتوى الفرد كفرد، أو على مستوى المجتمع، والإنسان عادةً هو في إطـار مجتمع في كُـلّ شـؤون حياته، فالله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» عندما قال في هذه الآية المباركـة: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، هو يخبرنـا بأنَّ لهـذا الصيام غايـةً عمليةً، تتعلـق بما هـو ذو أهميّة كبـيرةٍ جِـدًّا بالنسـبة لنا نحن؛ لأَنَّ الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» هـو الغني عنا، وعـن أعمالنا، وعن طاعاتنا، لكنه يرشـدنا ويأمرنا إلى ما هو خيرٌ لنا، وبما فيه خيرٌ لنا وصلاحٌ لنـا، فيمـا يتحقّـق لنا بـه مـن النتائج الإيجابيـة والجيـدة، فيمـا نحقّـق من خلاله لأنفسـنا من الخير العظيم، وفيما ندفع عن أنفسـنا من خلاله ومن خلال الالتزام به الشرور الكبيرة.

عندما قال الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، هو يبين لنا أنَّ الصيام يعتبر وسيلةً عمليةً تساعدنا على تحقيق التقوى، والتقوى مسـألة مهمة بالنسبة للإنسـان، الإنسـان هـو مفطـورٌ (في فطرته) مفطورٌ بالمحبة لما يقي نفسـه، ولـكل ما يمكـن أن يكون وقايـةً له من الـشرور، مـن العذاب، مـن الخزي، من الشـقاء، من الهـوان، من كُـلّ النتائج السـلبية التي يمكـن أن تحدث عليه، في حياتـه هنا في هذه الدنيا، وفي مسـتقبله الأبدي في الآخرة.

فاللـهُ «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» يوضِّحُ لنـا في هذه الآية المباركـة، ويبين لنا، أنَّ الصيام هو وسـيلة عملية لتحقيق هذه الغايـة العمليـة، التـي هـي منسـجمة مـع فطـرة الإنسـان، ذات أهميّة كبيرة بالنسـبة للإنسـان (كفردٍ، وكمجتمع)، الإنسان في أَمَسِّ الحاجة، وهو في العادة يعطي أهميّة كبيرة لما يدفع عنه أي شر، أو أي خطر، أو أي ضر، أو أية مصائب، أو أيـة عواقـب سـيئة جِـدًّا، تؤثر على شـؤون حياته، في أيِّ جانبٍ من جوانب حياتـه، وكثيراً ما يتجهُ الإنسـانُ لأعمالٍ كثـيرةٍ، أو اهتمامـات كثـيرة، يرى فيها أنها تحقّق له هذا الهدف، فإذا عرف عن شيءٍ معين، أو ظن وتوقع في شيءٍ معين، أنه يقي عنه خطراً معيناً، أو شراً معيناً، أو سُـوءاً معينـاً، أو ضرراً معيناً، فَـإنَّه يحـرص عـلى أن يهتم بذلـك الذي ظن فيـه وقايةً له، ودفعاً لـشر، أو خطر، أو سـوء، أو فقر، أو ضنك، أو شـقاء، عنه، يلحظ الاهتمام بذلـك، هذه هي فطرته، هـذه هي فطرتـه، وواقع حياته يشـهد بذلك؛ إنما مشكلة الإنسان أنه يخطئُ في كثيرٍ من الأمور: يرى فيها خيراً لنفسـه، ويرى فيها أنها تقيه من أشياءَ كثيرةٍ، أو شرور كثيرة، أو شقاء، فيتجه إليها، وقد يكون الكثير منها سبباً لشقائه، أو سبباً لهلاكه، أو سبباً لجلب الشر إليه.

ولذلـك عندما نلحـظ في واقعنا كأمةٍ مسلمة تنتمي للإيمان، فَـإنَّها من خلال إيمانها لها هذه الصلة بالله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»، صلـة عظيمة جِـدًّا، تحظَى مـن خلالها برعايـةٍ من اللّـه، رعاية في جانبٍ مهمٍّ من شؤون الحياة: هو جانب الهدايةِ من اللـه «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، أن تأتينـا التعليمـات من ربنـا العظيم «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، التـي يبيّن لنا ما يشـكِّل خطورةً علينا، وما يشكِّل وقايةً لنا بالفعل.

وإذا تأملنا في: مـا هي علاقة الصيام بالتقـوى، وبمـا يقينـا من كلمـا نحن مفطورون على الحرص بأن نقي أنفسنا منه، مـن الشـقاء، والعـذاب، والهوان، والخـزي، فالمسـألة تتضـحُ لنـا عندما نعـرف مصدر الخطـر علينـا، أين هو مصدر الخطر علينا؟

في البدايـة علينـا أن نتذكـرَ أنَّ اللـه «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» أنعم علينا كبشر بوجودنا في هذه الحياة، فوجود الإنسان منـذ بدايته هو برحمةٍ من الله، وبفضل من اللـه، وبنعمةٍ من الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»، وهيَّـأَ اللـهُ لنـا في وجودنا في هذه الحيـاة كُـلّ أسـباب ولوازم الخير والاستقرار والاسـتقامة لحياتنا، هيَّأ لنا ما يكفل لنا الحياة الطيبة، وما يمكن من خلال ذلك أن نضمن لأنفسنا وأن نحقّق لأنفسـنا -بهداية الله، برحمته، بتوفيقه «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ»- السـعادة الأبدية في الآخرة أَيْـضاً؛ لأَنَّ الإنسـانَ هو مخلوقٌ لحياتَـين: للحيـاة الأولى، وللآخـرة، وما الموت إِلَّا فاصـلٌ قصيرٌ ما بين الحياتين، وكلتـا هاتـين الحياتـين مترابطتـان أَو مترابطتـين، هناك ارتبـاط كبير ما بين هذه الحيـاة الأولى بالنسـبة للإنسـان، والحياة الآخرة، فاسـتقامة الإنسـان في هـذه الحياة، هي لصـلاح حياته الأولى، وهي أَيْـضاً لصلاح حياته الآخرة، يمتد ذلك إلى صلاح حياته الآخرة الأبدية.

فاللـهُ «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» أنعـم علينا في هـذه الحياة ابتـداءً من خلقنا، هو «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ» خلقنـا، وأحياناً، ووهبنا هـذا الوجود، وعندما خلقنا فهو خلقنا كما قـال «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ»: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}[التين: الآيـة٤]، حتـى في خَلقِنـا، خَلَقَنا كبشر في أحسـن تقويم، هذه نعمة وتكريمٌ في نفس الوقت، فالله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» أحاطنـا برعايتـه، بنعمتـه، بفضلـه، وَأَيْـضاً بتكريمه.

هـو «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ» ذكَّرنـا بعظيم نعمه علينا في كتابـه الكريم، عندما قال «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ»: {كَيْـفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُـمْ أَمْوَاتًـا فَأَحْيَاكُمْ}[البقـرة: مـن الآيـة٢٨]، يعنـي: هو الـذي وهبنا هذه الحياة، هو الذي أحياناً وخلقنا، {وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُـونَ (٢٨) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأرض جَمِيعًا}[البقرة: ٢٨-٢٩]، نعمه علينا واسعة وعظيمة، كلما في هذه الأرض هـو مسـخَّرٌ لمصلحة الإنسـان، ولحياة الإنسان، وله أثر إيجابي في حياة الإنسـان، وعلاقة باحتياجاتـه المتنوعة والواسعة والمتعددة.

فاللـهُ «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» هو وليُّ كُـلّ هذه النِّعم، هو الذي أنعم بها علينا، هو «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ» قال في كتابه الكريم: {وَأَسْـبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِـرَةً وَبَاطِنَةً} [لقمان: من الآية٢٠]، نعم كثيرة جِـدًّا، ونعـم واسـعة جِـدًّا، ونعـم تدخل في كُـلّ شؤون حياة الإنسـان واحتياجاته المتنوعـة، هو «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ» قال في كتابه الكريـم: {وَإِنْ تَعُـدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}[إبراهيـم: مـن الآيـة٣٤]، نعم الله واسـعة جِـدًّا وكثيرة، إلى درجة أنـه لا يمكن عدها ولا حصرها، إذَا أتيت لتعمـل عمليـة حـصر لنعـم اللـه؛ فلن تسـتطيع أن تحصيهـا، وأن تحصيهـا بأرقـام معينة؛ لأَنَّها واسـعة جِـدًّا جداً جِـدًّا، فـوق الحـصر، وفـوق إمْكَانية الإحصاء؛ لكثرتها وتنوعها، وهي واسعةٌ جِـدًّا جداً في كُـلّ محيـط الإنسـان عـلى الأرض، وفي السـماوات، وهي على نحـوٍ عجيبٍ جِـدًّا، وفيهـا -بكلهـا- تكريـمٌ لهـذا الإنسان، ولهذا قـال الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُـمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[الإسراء: الآية٧٠]، مع كونهـا نعمـة على الإنسـان، هـي نعمة بتكريـم، بتكريـم لهذا الإنسـان، حتى عندما قال «جَـلَّ شَـأْنُـــهُ»: {وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْـبَرِّ وَالْبَحْرِ}، أن يهيئَ اللهُ للإنسـان الوسـائلَ التي يسـتخدمها لتنقلاته براً وبحـراً، وفي المراحـل هـذه مـن الحياة جـواً أَيْـضاً، كلها جزءٌ من التكريم، نعم وتكريم للإنسـان، وتكريمٌ في خلقه، وفي النعـم عليه، وفي رزقـه، {وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَـاتِ}، رزق اللـه البشر من طيِّبات الـرزق، ما خلقه لهم مـن رزق، هو كله في إطار الرزق الحلال من الطيبات، من الطيبات، كله طيبٌ في شـكله، في مذاقه، في لونـه، في أثره في حياة الإنسـان، فيما يغطيـه مـن احتياج لهذا الإنسـان، على نحوٍ طيبٍ وراقٍ وعظيمٍ وسامٍ، وفيه كله تكريمٌ ورحمةٌ ونعمة.

ثم يقـول: {وَرَزَقْنَاهُمْ مِـنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُـمْ عَـلَى كَثِـيرٍ مِمَّـنْ خَلَقْنَـا تَفْضِيلًا}، فضَّلهـم في النعم، فضَّلهم في الـدور، في طبيعة دورهم في هذه الحياة، دور أَسَـاسي واسـتخلاف عـلى الأرض، وفضَّلهـم برعايتـه الواسـعة، بهديـه العظيـم، فضَّلهم بما هيَّأ لهم أَيْـضاً من الارتقـاء في الكمال الإنسـاني، والكمال الإيمانـي، وعظيـم المنزلـة عنـد اللـه، تفضيل واسـع على كثـيرٍ ممن خلق من مخلوقاته الكثيرة جِـدًّا.

هكذا هـو واقع الإنسـان، وهكذا منذ بداية خلقـه وإلى الآن يعيش في نعم الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» في جوٍّ من الرحمة والنعمـة والتكريـم، فالله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» هو مصـدر الخـير، والرحمة، والفضـل، والتكريم، والإنسـان هو عبدٌ لله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، هو مخلوقٌ من مخلوقاته الكثيرة، وهـو يعيش في عالم اللـه «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى»، في مملكته الكونيـة الكـبرى، وهـو لا يخـرج عن إطار سلطان الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» وملكوته؛ ولذلك وجـوده في هذه الحياة بكل مـا فيه مـن نعمةٍ ورحمـة، وبكل مـا يتعلق به مـن دورٍ ومسـؤولية؛ لأَنَّ وجودَه في إطار رحمةٍ، ونعمة، وتكريم، وفي نفـس الوقت يرتبط بـه دورٌ معين، ومسـؤولية معينـة في هـذه الحياة، هو مسـتخلف في هذه الأرض، الله استخلف البـشر في هـذه الأرض، واسـتخلافهم يتعلق به مسـؤولية واسعة، ومسؤولية مهمة، ومسـؤولية كبيرة، ويفتقر دائماً في إطار هذه المسـؤولية التـي هو فيها، وفي إطار مسـيرة حياته في هذه الأرض، وفي النعـم التـي هو فيها، يفتقـر دائماً إلى توجيهات اللّه «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، وإلى تعليماتـه، ومنـذ الوجـود البشري وإلى اليوم أتى أَيْـضاً جانبٌ آخر يرتبط بحياة الإنسان بشكلٍ أَو بآخر.

هـذا الإنسـانُ في وجـودِه في الأرض، في إطـار هـذه المسـؤولية الكبـيرة، في إطـار هـذا التكريـم الإلهـي الكبير، في إطـار هـذه الرحمـة الواسـعة، والنعم السـابغة، لـه عَـدُوٌّ (عَـدُوٌّ مبـين)، يتواجد معه عـلى كوكب الأرض، ويتجه بشـكلٍ عدائـيٍّ جِـدًّا لاسـتهداف هذا الإنسانَ، لاسـتهداف هذا الإنسان، ولكن طريقتـه في الاسـتهداف لهذا الإنسـان، هي طريقة تختلـف عن طبيعة الصراع البـشري (فيمـا بـين البـشر أنفسـهم مثلاً)، الشـيطان هو ذلك العـدوّ المبين للإنسـان، والشـيطانِ يعتمـد في عدائه لهذا الإنسان بشـكلٍ أَسَاسي على مدخل خطير من خلال الإنسـان نفسـه، وهي الرغبات، هذا المدخـل يتمثل في الرغبات لدى هـذا الإنسـان، فيما تهواه نفسـه، في شـهواته ورغباته، ويحـاول دائماً أن يقدِّم للإنسـان فكرةً خاطئـة، وتصوراً غيرَ صحيح، لكنه يلامـس هذه الرغبة، يلامـس رغبـات هـذا الإنسـان، فيدفع بالإنسان من خلال ذلك إلى العصيان لله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى»، إلى الانحراف عن تعليمات اللـه وتوجيهاته، التي لا يمكن للإنسان أن يتحقّق له الخير إِلَّا بالالتزام بها، والإتِّباع لها، والتمسك بها.

انحرافُ الإنسـان عـن تعليمات الله، عن هديه، يسـبِّبُ له الشقاء، ويسبب له العذاب، ويسبب له الخزيَ، ويوقع به في الشر، فمصدر الخطر على الإنسـان: هو انحرافـه عن تعليمات اللـه وتوجيهاته؛ لأَنَّ الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» عندما خلق الإنسان أنعم عليه بهذه النعم العظيمة، اسـتخلفه في هذه الأرض، جعل له دوراً ومسـؤوليةً معينة، وأتى بشكلٍ مُستمرٍّ بتعليمـات، وهداية، وتوجيهـات، يلتزم بهـا الإنسـان في إطار مسـؤوليته هذه، في إطـار دوره كمسـتخلفٍ في الأرض، يلتزم بتلـك التعليمـات، ويهتدي بذلك الهـدى الذي يرشـده إلى كيـف يتعامل بشـكلٍ صحيـح في واقع حياتـه، كيف يتحَرّك بشكلٍ صحيح في مسيرة حياته، كيـف يعمل في إطـار هذا الـدور وهذه المسـؤولية، وفيما اسـتخلفه اللـه فيه، كيف يتصرف، كيـف يعمل، وهدى الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» وتعليماتـه هي التـي تضمن للإنسـان الحيـاة الطيِّبة، وتسـتقيم بها حياتـه في الدنيا، وتضمن له وتكفل له الحياة السـعيدة الأبدية في الآخرة.

ولذلـك الشـيطان -العـدوّ المبـين للإنسـان- هـو يدخلُ على الإنسـان من خـلال: رغباتـه، وأهوائـه، وشـهواته، فيحـاول أن يضلـه: بأن يقدِّم لـه آمالاً خادعـة، أن يسـتغل فيـه الرغبـات والشـهوات لآمـال وأمانـي مخادعـة وكاذبـة، وفي كثيرٍ من الأحوال وهمية، لا يمكن أن يصل إليها الإنسـان، والبعض منهـا إذَا وصـل إليه الإنسـان فهو على حساب ما هو أهم، ما يحقّق له السعادة الحقيقيـة، ما يحقّق لـه الحياة الطيِّبة، فتكون خسارته كبيرة.

فاللهُ «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» يبيِّن لنا، أننـا في هـذه الحيـاة، بمثل مـا أحاطنا بنعمه، وبرعايته، وبتكريمه، وبرحمته، في موقـع المسـؤولية تجـاه تصرفاتنـا وأعمالنـا، وأننـا نحتـاج إلى هدايةٍ منه، إلى كيـف نعمل، وكيـف نتصرف، كيف نؤدِّي مسـؤولياتنا في هذه الحياة بشكلٍ صحيح، كيف نتصرف بشـكلٍ صحيح، كيـف نعمـل بشـكلٍ صحيـح، فيمـا اسـتخلفنا الله فيه، وإِلَّا إذَا انحرفنا عن ذلك؛ وقعنا فيما هو شر، فيما هو خطر، واستغل عدونا الشـيطان ذلك، فأوقعنا فيما فيه هلاكنا، فيما فيه شـقاؤنا، فيما فيه خسـارتنا، فيما له التبعات والنتائج السيئة والسلبية علينا في شؤون حياتنا.

إضافة إلى ذلك: أنَّ هناك الجزاء، هناك الجـزاء، عندما ننحرف عـن منهج الله، عـن تعليماته، عن هديـه، نحن ننحرف عما هو خـيرٌ لنا، في نفـس الوقت نوقع أنفسـنا في المعصية، التـي يترتب عليها -بشكلٍ حتمي- الجزاء والعقوبة، ما لم نتب ونرجع فـورًا إلى الله «سُـبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى».

ولذلك ولأن أعمالَ الإنسـان لها نتائجُ وآثارٌ في واقع هذه الحياة تعود عليه هو، يقول الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريـم: {ظَهَرَ الْفَسَـادُ فِي الْـبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَـبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّـذِي عَمِلُـوا لَعَلَّهُـمْ يَرْجِعُونَ}[الروم: الآية٤١]، فما نعمله له نتائج: إما نتائج جيـدة تعـودُ لصالحنـا، إن كان عمـلاً صالحاً، وفقَ توجيهات الله «سُبْحَانَـــهُ وَتَعَـالَى» وتعليماته، وإما نتائج سـيئة وخطـرة، تعـود علينـا (عـلى واقعنا)، هذا يأتي بالنسـبة للإنسـان كشـخص في إطـار حركته في الحيـاة، وكمجتمع، وكأمـة في إطـار تحَرّكها الجماعـي، مواقفهـا الجماعية، أعمالهـا الجماعية، مسؤولياتها الجماعية، إذَا أخلت بها.

فهكـذا نجـد العلاقة ما بـين الصيام والتقوى، لماذا؟؛ لأَنَّ الصيامَ هو وسـيلةٌ مساعدةٌ لنا للسـيطرة أولاً على أهوائنا، عـلى رغباتنـا، وضبـط غرائزنـا، التي يدخل الشـيطان مـن خلالهـا لإثارتها

←

شهوات

انحرافُ الإنسان عن توجيهات الله يجرُّه الى الشقاء والضياع والخسران

نحن بحاجة لاستحضار توجيهات الله طوال حياتنا كي لا نكونَ فريسةً للشيطان

فينا بما يستدرجنا به إلى الانحراف، إلى العصيان، هذه السيطرة على الرغبات والشهوات تساعدنا في مسألة الالتزام والانضباط بتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفق تعليمات الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، هذه مسألة مهمة جِدًّا، ونكتسب من خلال ذلك قوة العزم، قوة الإرادَة، فنحن نحتاج إلى قوة العزم، إلى قوة الإرادَة، إلى هذه السيطرة على الشهوات، على الرغبات، مقترنةً بتعليمات الله وتوجيهاته وهديه، ومن خلال ذلك نقي أنفسنا، نقي أنفسنا من الشرور، من العذاب، من الشقاء، الذي يسعى عدوُّنا الشيطانُ لإيقاعنا فيه، من خلال استغلال رغباتنا وشهواتنا، ومن خلال تضليلنا بتقديم آمالٍ وأمانٍ مخادعة، وتضليلنا من خلال تصوراتٍ باطلة، يتخيل للإنسان أنه من خلالها يحقّق لنفسه الحياة الطيبة والسعيدة، فهنا نحد العلاقة ما بين الصيام وما بين تحقيق التقوى.

في القرآن الكريم قصة مهمة جِدًّا، هي قصة أبينا آدم «عليه السلام»، وهي تلخّص لنا الأهميّة الكبيرة لأن نمتلك العزم وقوة الإرادَة، وأن نستحضر دائماً التعليمات الإلهية، والتوجيهات الإلهية، وأن نلتزم بها، وخطورة التفريط في ذلك، كيف يشكل ثغرةً خطيرةً ينفذ من خلالها الشيطان؛ للإضلال لنا، والإيقاع بنا فيما يسبب لنا الشقاء.

يقولُ اللهُ «جَلَّ شَأْنُهُ» في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا}[طه: الآية١١٥]، الله يخبرنا في هذه الآية المباركة أنه عهد إلى آدم، أخبره مسبقًا بما يحقّقُ له الخيرَ، والسعادةَ، والحياة الطيبة، وما يشكل خطورةً عليه، فيمكن أن يخرجه من تلك النعمة، ومن تلك الحياة الطيبة، وما عليه أن يلتزم به، وما عليه أن يحذر منه، وهذا هو هدى الله، هذا هو هدى الله، يخبرنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هديه بما يحقّق لنا الحياة الطيبة، ويبين لنا ما يشكل شراً وخطورةً علينا، وما فيه الخير لنا.

المشكلة لدى أبينا آدم «عليه السلام»، كما ذكرها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي تتلخص في قوله «جَلَّ شَأْنُهُ»: {فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا}[طه: من الآية١١٥]، النسيان، لم يستحضر تلك التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ذلك العهد الإلهي، الذي أكّد الله عليه فيه، وبين له فيه، ما يمثل خيراً له، وما يشكل شراً وخطراً عليه.

{فَنَسِيَ} حالة النسيان، حالة الغفلة، قد تكون أحياناً عاملاً يساعد الشيطان على الإيقاع بالإنسان، أنه حتى فيما قد عرف، فيما قد وصل إليه من بيان من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كذلك من هدي واضح مؤكّد، وتعليمات واضحة ومؤكّدة من الله، لكنه ينسى ذلك، يغفل عنه، تمتلئ ذهنيته، وتتجه به رغباته، إلى شيءٍ آخر.

{وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا}: فقد العزم، وقوة الإرادَة والسيطرة، والاهتمام اللازم، فأصبح في حالة فقد فيها قوة العزم والإرادَة، أصبح ضعيفاً، يسهل الإيقاع به.

ثم تأتي التفاصيل لتبين ذلك، {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَـذَا عَدُوٌّ لَـكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى}[طه: ١١٦-١١٧]، ولاحظوا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كرَّم آدم «عليه السلام»، كرمه، وهي تكرمه للإنسان بشكل عام، من خلال أمر الملائكة بالسجود لآدم.

{فَسَجَدُوا}: الملائكة سجدوا تكريماً لهذا الإنسان، لهذا المخلوق.

{إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى}: إبليس امتنع أشد الامتناع من السجود، وعصى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بدافع الكبر، وامتلئ عداءً شديداً لآدم، وللإنسان، وللبشرية بشكلٍ عام.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وضح لآدم وبين له ما يشكله الشيطان من خطورة عليه، وعلى حياته الطيبة، على سعادته، وبين له ما يهدف إليه الشيطان، {فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَـذَا عَدُوٌّ لَـكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى}، الشيطان عَدُوٌّ مبينٌ لآدم «عليه السلام»، ولزوجه حواء، في نفس الوقت هو عَدُوٌّ للإنسان بشكلٍ عام، للمجتمع البشري، لبني آدم، وهو يسعى إلى الإيقاع بالإنسان في الشقاء، يريد أن يشقى هذا الإنسان.

{إِنَّ لَـكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى}، في تلك الجنة التي أسكنه الله فيها، ليبدأ دوره في الاستخلاف في الأرض، {إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى}[طه: ١١٨-١١٩]، يعني: تتوفر لك كُلّ متطلبات حياتك الأَسَاسية: المواد الغذائية المتنوعة اللازمة؛ فلا تجوع، والملابس والكسوة الكافية؛ فلا تعرى، والماء والمشروبات التي تقيك من الظمأ، والرفاهية في الحياة التي تقيك من العناء الشديد في الكد وطلب المعيشة، {وَلَا تَضْحَى}، لا تحتاج إلى أن تتعب نفسك كثيراً في مشقة الشمس والكد والعناء.

الشيطان لا يريد أن يستقر آدم في حياة فيها هذا الاستقرار، فيها هذه المتطلبات المتوفرة، والاحتياجات المتوفرة له، التي تؤمن له رفاهيةً في حياته، فماذا عمل؟

{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}، الشيطان يستخدم أُسلُوب الوسوسة؛ للإيقاع بالإنسان، مع أن الله ما يقدمه إلينا هو الهدى الواضح المؤكّد البين، لاحظوا في مقابل {وَلَقَدْ عَهِدْنَا}؛ لأَنَّ (عَهِدْنَا) فيها توضيحٌ مؤكّد، وتبيينٌ لا لبسَ فيه، وبطريقة واضحة جِدًّا، وبطريقة كافية لدى الإنسان في أن تكون المسألة له في غاية الوضوح.

{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}، الشيطان يستخدم أُسلُوب الوسوسة للإنسان، {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}[طه: الآية١٢٠]، لاحظوا، الشيطان حاول أن يوقع بآدم «عليه السلام» وزوجه حواء في المعصية، من خلال ماذا؟ المدخل كان هو الرغبة، وهذه الرغبة تلخصت في قوله، عندما قال: {عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}، أتى بطموح كبير لآدم «عليه السلام»، قال: هذه الشجرة إذَا أكلت منها تخلد، يعني: تبقى حياً ولا تموت، تبقى حياً للأبد، وتقيك من الموت نهائياً، لا تموت، إضافة إلى مُلكٍ متجددٍ دائم، {وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} تتوفر لك فيه كُلّ متطلبات حياتك، ولكن كملك، وليس فقط كمواطن عادي، كملك، {وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}.

{فَأَكَلَا مِنْهَا}، وهي تلك الشجرة التي كانت فقط محرمةً عليهم بين بقية ما قد أحله الله لهم في تلك الجنة، أحل الله لهم رغداً واسعاً، وعيشاً هنيئاً، وأحل كلما في الجنة لهم، شجرة واحدة فقط استثنيت، هذا هو الاختبار، هنا تقع المسؤولية على الإنسان في ضبط تصرفاته فيما استخلفه الله فيه، فيما هو حلال، وفيما هو حرام، وفيما علينا أن نعمل، وفيما علينا أن نترك، ولاحظوا يعني، هناك سعة، سعة كبيرة في الحلال، سعة كبيرة فيما هو خيرٌ للإنسان، تغنيه عمَّا هو محرمٌ عليه.

{فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا}[طه: ١٢١-١٢٣]، فنلاحظ أن إبليس استخدم في إغوائه لأبينا آدم «عليه السلام» جانب الإضلال، يعني: قدم فكرة خاطئة، فكرة غير صحيحة أبداً عن تلك الشجرة، لقد قدم فكرة عن تلك الشجرة أن من أكل منها يخلد، يعني: يبقى حياً، فلا يموت، ويحظى بملكٍ لا يبلى، وهي فكرة لا أَسَاس لها من الصحة، ولكنها تلامس رغبةً لدى الإنسان، لامست رغبةً لدى أبينا آدم، قابلها ماذا؟ قابلها نسيان وغفلة لتلك التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحتى غفلة عن ذلك التحذير من الشيطان نفسه، أنه عدو، لا ينبغي أن تصدق وساوسه، وأن يقبل منه الإنسان ما يقدمه؛ إنما هو تضليل، فلا يقبله منه.

فقابل هذا التضليل والإغراء والإغواء من إبليس، حالة من النسيان وانعدام العزم: السيطرة على الإرادَة، الضبط للغرائز، السيطرة على الشهوات والرغبات، وهذه الحالة ساعدة على الوقوع في المعصية، والنتيجة ما كانت؟ النتيجة كانت هي الشقاءَ، هي الشقاء، خسر آدم كُلّ تلك الحياة المرفهة، والحياة الطيبة في تلك الجنة، وخرج منها حتى بدون الملابس، لم يبق له حتى الملابس، أخذت عنه حتى ملابسه، وبدأ مشواره بعناء وَكَدٍّ، والله أراد له أن يبدأ مشواره بطريقة مريحة، مشواره في الاستخلاف على الأرض؛ لأَنَّه خلق للاستخلاف على الأرض أصلاً.

وجودُ البشر على الأرض ليس عقوبةً، لم يكونوا في جَنَّة المأوى، في جنة الآخرة، ثم أُخرجوا إلى الدنيا وإلى الأرض عقوبة، لا، وجود الإنسان على الأرض هو نعمة، هو تكريم، هو لدورٍ مهمٍّ ودورٍ عظيم، هو في إطار حياةٍ أنعم الله فيها عليهم غاية النعم، نعم لا تُحصى ولا تعد، ولكن الله أراد لأبينا آدم «عليه السلام» أن يبتدئ مشوارَه في الاستخلاف على الأرض في إطار حياةٍ مريحةٍ، وليس في إطار عناء من أول لحظة، لم يرد له أن يخلق، ثم يأخذ بالمعول ويبدأ يحرث، ويشتغل، ويتعب، من بعدما ينفخ فيه الروح، كد من أول لحظة، لا، أراد له أن يستقر في تلك الجنة، وهي جنة يستقر فيها، ويبدأ استقراره فيها حتى يأتي له ذرية، ثم يبدأ انتشاره في بقية الأرض، من واقع حياةٍ مريحة، ويبدأ بفترة مريحة، لا يبدأ من بعدما ينفخ فيه الروح، يذهب إلى الكد الشديد والعناء الكبير في هذه الحياة، لكنه خسر تلك الحياة المريحة، بفعل الإغواء من جانب إبليس، وإبليس استخدم ماذا؟ حالة الرغبات والتضليل.

إذاً نحنُ نحتاجُ إلى هداية من الله، تعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نستحضرها، ونحذر أن نغفل عنها، في كُلّ مقام من مقامات الحياة، في كُلّ مجال من مجالات الحياة، في كُلّ ظرف من ظروف الحياة، أمام كُلّ تحديات من تحديات الحياة، في مسيرة الحياة في كُلّ مجالاتها، نحتاج إلى هذه التعليمات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن نلتزم بها، وأن نستحضرها، وأن نذكر أنفسنا بها، ونحتاج إلى قوة العزم، إلى قوة الإرادَة، للالتزام بها، وإلى ضبط غرائزنا وشهواتنا.

ولهذا في شهر رمضانَ المبارك، بصيامه، الصيام يحقّق هذه النتيجة العملية، إذَا ركّزنا على الاستفادة من الصيام لتحقيقها، وهي: قوة الإرادَة، والصبر، والتحمل، وضبط الغرائز، ونحتاج إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وشهر رمضان كما قال الله عنه: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}[البقرة: من الآية١٨٥]، فالقرآن الكريم هو هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما فيه من الهداية الواسعة، والتعليمات المهمة، مع امتلاك هذه الإرادَة، والعزم، والصبر، من خلال ذلك كله نستطيعُ أن نعيشَ في هذه الحياة بحياةٍ طيبة، بحياةٍ مستقرة، أن نقيَ أنفسنا من الكثير من الشرور، من العذاب في الدنيا، ومع ذلك العذاب في الآخرة، عذاب الله الأكبر في الحياة الأبدية الدائمة، التي هي ذات أهميّة كبيرة جِدًّا.

الإنسانُ كلَّما استوعب وأدرك، وآمن وأيقن، أن للمخالفات لتوجيهات الله، نتائجَ سيئةً جِدًّا عليه في حياته في الدنيا، وفي مستقبله في الأبدي في الآخرة، كلما وعى ذلك جيِّدًا، وأيقن به واستحضره، وتذكره أنه يشكّلُ ثغرةً للشيطان عليه، كلما ساعده ذلك على الاهتمام والالتزام بجديةٍ كبيرة، وبذلك يحقّقُ لنفسه الوقايةَ من عذاب الله، الوقاية من الشقاء، الوقاية من الخُسرانِ المبين الرهيب.

نكتفي بهذا المقدار في محاضرة اليوم..

وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يرضيه عنا، وأن يتقبَّلَ مِنَّا ومنكم الصيامَ، والقيامَ، وصالحَ الأعمال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وأن يشفيَ جرحانا، وأن يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

كيف أنت تريد تسكُّت الناس, وهؤلاء الأمريكيين ما سكَّتوا أصحابهم وهم يسبون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يسبون رسول الله، سب أشد من كلمة الموت لأمريكا, أصلا كلمة الموت لأمريكا ما هي كلمة سب, ما هي كلمة سب, أبداً, هي إعلان موقف, أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء, أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]** الاستعمار الحديث الآن جاء تحت عنوان خبيث، باسم مكافحة إرهاب, ومعهم مجموعة يسمونهم إرهابيين يقسموهم على المناطق، وفي الأخير يقولوا نريد ندخل نطرِّدهم, نلحق بعدهم, ويدخلوا المناطق, يدخلوا البلدان, يدخلوا البلاد ويحتلوها ويهيمنوا عليها, ويكونوا قد خضعوا الدولة فيها, والناس ما يروا شيء إلا عندما تستحكم قبضتهم, ما يرى الناس أشياء, ما يروا أمريكيين أمامهم زاحفين، إلا بعدما يكون قد استحكمت قبضتهم, قد دخلوا البلاد, بنو قواعد عسكرية, توافدوا بأعداد كبيرة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

الآن يعملون بجد على محاربة هذا النشاط ومحاربة الشعار هذا, وأحياناً يضاربوا, ما هذا فضحهم؟ هو يفضحهم حقيقة, هو محرج لهم الشعار محرج, مؤثر جداً على مكانتهم وعلى شعبيتهم في البلاد؛ لأن المطوع الذي أمامك قبل قليل يظهر وكأنه داعية للإسْلَام, وكأنه من المجاهدين في سبيل الله, ويظهر أمامك وكأنه عدو لأعداء الله وإذا هو لا يريد يطلّع كلمة من هذا, وإذا هو يعارض بشدة. **[ملزمة الشعار سلاح وموقف]**

من ملزمة الصرحة في وجه المستكبرين

خططُ الأعداء من اليهود أن يضربوا الإسْلَامَ بأمواله وأَبْنَائه، وهم بعيدون يتفرّجون على نتائج مُخَطّطاتهم

الجزء 1

سلّط الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ الضوءَ في محاضرة ــ ملزمة ــ [الصرخة في وجه المستكبرين] على كلمة (إرهاب): مَن اخترعها؟ ومن المقصود بها؟ ومنهم الإرهابيون حقا؟ وما موقفنا من ملاحقة أمريكا لبعض قيادات حزب الإصلاح؟ وغيرها من المواضيع ذات الصلة، في طرح رائع قلّ أن نجد نظيره.. مع ملاحظة أن الخبثَ الأمريكي نفس الخبث اليهودي، فهما وجهان لعملة واحدة، هذا من جهة، ومن جهة أُخْـرَى أن المتحكم بالإدارة الأمريكية وكثير من إدارات العالم هو اللوبي الصهيوني..

وقد كانت هذه المحاضرة بعد حوالي خمسة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م وتدمير برجي التجارة العالمية في أميركا، تلك الحادثة التي وصفها الشَّهِيْد القَائِد بأنها (تمثيلية) من أجل التشريع لمحاربة ما يسمونه (الإرهاب)، وإقناع شعوبهم وشعوب العالم بوجوب محاربته، والهدف الحقيقي هو احتلال العالم الإسْلَامي، وتدمير الإسْلَام، حرب صليبية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.. وقد أثبتت الأيَّـام صدق حديثه، وعمق تحليله سلام الله عليه..

المسيرة - خاص:

(إرهاب) عبارة خبيثة أطلقها اليهود:ـ

أشار الشَّـهِيْد القَائِد رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ إلى أن كلمة (إرهاب) تم اختيارُها بخبث بالغ من اليهود، بحيثُ تضربُ الإسْلَام من أَسَاسه دون أن يكون هناك ردة فعل من قِبل من لا يشعرون بالمسؤولية، ولا يهمهم أمر الأمة، فقال: [وهكذا سيصبح اسم (إرهاب، إرهاب، إرهاب، أنت إرهابي، دولة إرهابية) هي العبارة التي تُقَطِّع الأسباب، وتقطع العلاقات، وتُقَطِّع كُلّ أسباب التواصل فيما بيننا كأفراد كمجموعات كشعوب إنها عبارة خبيثة أطلقها اليهود وأرادوا أن يرسخوها حتى هي عبارة سهلة يمكن لأي شخص جبان, يمكن لأي شخص لا يستشعر المسؤولية، يمكن لأي شخص لا يهمه أمر المسلمين، يمكن لأي شخص ليس فيه ذرة من عروبة أن يقول للآخرين: (هم إرهابيون، من الذي قال لهم أن يعملوا هكذا، هم إرهابيون)، تصبح كلمة للتبرير, يبرر كُلّ إنْسَان موقفه السلبي من الآخرين، تبرر كُلّ دولة موقفها السلبي من الدولة الأُخْرَى وهكذا. حالة خطيرة استطاع اليهود والنصارى أن يصنعوها، استطاعوا أن يصنعوها].

الأمريكيون حريصون ألّا يكون في أنفسنا سخطٌ عليهم:ـ

وفي ذات السياق عرّفنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بحقيقة خبث اليهود والأمريكيين، حيث أن خططهم تقضي بأن يضربوا الإسْلَام بأمواله وأَبْنَائه، وهم هناك، يتفرجون على نتائج مُخَطّطاتهم، ولذا هم حريصون على ألا نكرههم، أَوْ نصرخ ضدهم، ولو بكلمة واحدة، ولو في قرية نائية من قرى العالم الإسْلَامي، لينفذوا مُخَطّطاتهم وحربهم بأقل الخسائر الممكنة..

وهذا ما حدث فعلاً، فالغالبية العظمى من العالم الإسْلَامي ترى أمريكا صديقة وحليفة، ودولة ديمقراطية تريد زراعة الديمقراطية والحرية في العالم الإسْلَامي، بالرغم من أن القرآنَ يريدنا أن نتعامل معهم كأعداء، فقال رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ: [والقرآن الكريم كان يريد منا أن نكون هكذا عندما حدثنا أنهم أعداء، يريد منا أن نحمل نظرة عداوة شديدة في نفوسنا نحوهم، لكنا كنا أغبياء لم نعتمد على القرآن الكريم، كنا أغبياء، فجاءوا هم ليحاولوا أن يمسحوا هذه العداوة، أن يمسحوا هذا السخط. لماذا؟؛ لأنهم حينئذٍ سيتمكنون من ضرب أي منطقة أَوْ أي جهة تشكل عليهم خطورة حقيقية، ثم لا يكون هناك في أنفسنا ما يثير سخطاً عليهم، ثم لا تكون تلك العملية مما يثير سخط الآخرين من أَبْنَاء هذه الأُمَّـة عليهم، هكذا يكون خبث اليهود والنصارى، هكذا يكون خبث اليهود بالذات].

النصارى.. هم ضحية لخبث اليهود:ـ

مُعَرِّفاً لنا رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ بأن ما نراه ونسمعُه من مواقف النصارى في الدول الأوروبية وغيرها، المتحيزة إلى أمريكا، وتلهث وراءَها، أن ذلك يعود إلى سيطرة اليهود عليها، فقال: [أما النصارى فهم هم قد أَصْبَحوا ضحية لخبث اليهود، النصارى هم ضحية كمثلنا، تلك الشعوب هم ضحية مثلنا لخبث اليهود، هم من يحركهم اليهود، من أَصْبَحوا يصفقون لليهود]. وهي حقيقة الكثير منا لم يعرفها، ولم يسمع بها من قبل، حيث كان أغلب الناس يظنون أن اليهود والنصارى متساوون في خبثهم، ولكن الواقع والحقائق تشهد بما قاله الشَّهِيْد القَائِد رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ..

لماذا لم تتهم أمريكا [حزبَ اللّه] بتفجير برج التجارة العالمي؟!

واستمر الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ في محاضرتـه، موضّحـاً (التمثيلية) التـي رعتها المخابـرات الأمريكيـة والإسرائيلية ــ تدمير برجي التجـارة بأمريكـا ــ واتهمـت أسـامة بـن لادن وطالبان بذلك، وهما بريئان منها كبراءة الذئب من دم يوسف، وتساءل رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ سؤالا رائعا فيه الجواب الشـافي والتوضيـح الكامل لمن كان له عقل أَوْ ألقى السـمع وهو شـهيد، حيث قال: [هل اتهموا حزب الله بأنه كان وراء عملية ضرب البرج في نيويـورك؟. لا أعتقـد، لـو اتهموه بذلك لشـدّوا أنظار الأُمَّـة إلى حزب الله، وهذه حالة خطيرة جداً جداً على أمريكا وإسرائيـل أن تنطلق من أفواههم كلمة واحدة تشد المسلمين إلى حزب الله، حاوَلوا أن يشـدوا أنظار المسلمين إلى ذلك الرمز الوهمي، الذي لا يضر ولا ينفع، لا يضر أمريكا ولا ينفع المسلمين [أسامة وطالبان]. أليسـوا هم من اتُّهِموا بحادث نيويورك من بعد تقريباً ربع ساعة من الحادث؟].

مؤكّـداً أن اليهودَ يدبرون المؤامـرات والخطط الخبيثـة ضد حـزب اللـه، ولكن تحـت عناوين لا تكـون براقة، فيسـتفيد منها حزب اللـه، بل تريد أن تضربـه في الوقـت الـذي لا يسـانده أحـد مـن العرب المسـلمين، بعد أن ظن العرب المسـلمون أن أسـامة وطالبان هم المجاهدون في سبيل الله حقا، أمـا حزب الله فـلا، فأضاف قائلاً: [لمـاذا لم تبادر أمريكا إلى أن تتهم حزب الله وتضرب حزب الله؟!! ونحن نعلم بأن من هو رأس قائمة الإرهاب - كما تقـول - هـو إيران وحـزب اللـه؟! لأن أمريكا هي اليهود، اليهـود هم الذين يحركونهـا، هم يريدون أن يضربـوا في الوقت الذي يكون فيـه، ما حدث أَوْ على ضـوء ما حدث في نيويورك، قـد أحدث رعباً في نفـوس الناس، فبدت أمريكـا تتحَـرّك بقطعها ثم سـارع إليها الآخـرون فأيدوهـا، ثـم انطلقوا هم ليكمموا أفواه المسـلمين عن أن ينطقوا، أن تنطلق من حناجرهم صرخة ضـد أمريكا وضد إسرائيل، حينئذٍ رأت الأجواء المناسبة لأن تضرب هنا وهناك، وتحـت مـبرر أَصْبَـح لدينا مقبـولاً هـو أن أولئك إرهابيـون، وطبعاً الإرهابيون قد أجمع العالم كله عليهم فليُضربوا].

مَن هم الإرهابيون الحقيقيون؟:ـ

تحـدَّثَ الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ بعبـارات صريحـة لا مواربة فيهـا ــ وهو الذي لا يجامـل ــ فقـال: [الإرهابيـون الحقيقيون هم الوهابيـون يوم كانـوا يفرقون كلمـة الناس، يوم كانـوا ينطلقون داخل هذا المسـجد وتلـك القرية، وهـذه المدرسـة وذلـك المعهد؛ ليثيروا في أوسـاط النـاس العـداوة والبغضـاء ضـد بعضهـم بعضاً، ويثقفـوا أَبْنَـاء المسـلمين بالعقائـد الباطلة التي جعلـت الأُمَّـة ضحية طـول تأريخهـا وأَصْبَحت اليوم بسـببها تحـت أقدام اليهـود والنصارى، هم إرهابيون فعلاً عندما كانـوا يعملون هذه الأعمال ضدنا نحن أَبْنَاء الإسْلَام].

وقد تحقق كلما قاله الشَّهِيْد القَائِد في (عاصفة الحـزم) التي شـنتها قـوات التحالـف الظالمة على اليمـن بتأييـد صريـح وعلنـي ودعوة مـن حزب الإصلاح الذي يعتنق المذهب الوهابي، وأيضاً تحقق مـا قاله رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بما يمارسـه مرتزقة الإصلاح مـن ذبح وقتل وسـحل وتحريـق للبيوت ونبش للقبور، وهو الإرهاب فعلاً..

الشَّهِيْدُ القَائِدُ لا يؤيّد اعتقال أمريكا لأي يمني كائناً مَن كان:ـ

وفي ذات السـياق أوضـح الشَّـهِيْد القَائِـد بـأن أمريـكا تقومُ باعتقالاتٍ واسـعة لعناصر القاعدة ومنهـم عناصر طالبـت باعتقالهـم في اليمن مثل الزنداني، وأعلـن رفضـه القاطـع لقيـام أمريكا باعتقال أي يمني فقال: [ولكن على الرغم من هذا كلـه هل تعتقـدون بأننا نؤيد أن يُمسـكوا؟. نحن لا نؤيد أن يمسـك يمني واحد تحت أي اسـم كان، سواء كان وهابياً شافعياً حنبلياً زيدياً كيفما كان، نحن نرفض، نحن ندين ونسـتنكر أن يُمسك تحت عنـوان أنه إرهابي ضد أمريـكا، وحتى (الزنداني) نفسُـه وهـو مَن نكرَهُـه، نحن لا نؤيِّدُ أن يمسـكَ تحت عنوان أنه إرهابي ضـد أمريكا. هذا ما يجب أن نتفـاداه جميعاً، مـا يجب أن نتفـاداه جميعاً] موضحاً سـبب رفضـه بقوله: [حتـى وإن ارتحنا في داخل أنفسـنا، من واقـع أن هؤلاء هم ضربونا، هم ضربونا فعلاً، هم أثروا فعلاً، لكن أنت إذا أيدت فإنك أول من تحكم على نفسـك، متى ما قالوا إنك إرهابي، أن تُسـلَّم، ثم لا أحد يدين ولا يستنكر ولا يصرخ].

أولُ يوم تُعلن فيه الصرخة 2002/1/17م:ـ

يـومٌ سـطّره التأريـخ لن ينـسى أبـدا، وذلك في هذه المحاضرة [الصرخة في وجه المسـتكبرين]، في قاعة مدرسـة الإمام الهادي عليه السـلام بمران، صعدة، بعد مرور حوالي خمسـة أشـهر على إعلان أمريـكا حملتهـا المدويـة على مدى الأزمـان قائلا: [نعـود مـن جديد أمام هـذه الأحداث لنقول: هل نحن مسـتعدون أن لا نعمل شيئاً؟ ثم إذا قلنا نحن مسـتعدون أن نعمل شيئاً فما هو الجواب على من يقول: [ماذا نعمل؟].

أقولُ لكم أيها الإخوة اصرخوا، ألسـتم تملكون صرخة أن تناديوا: [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيـل/ اللعنة عـلى اليهود / النصر للإسْـلَام] أليسـت هـذه صرخـة يمكـن لأي واحـد منكم أن يطلقهـا؟ بل شرف عظيم لـو نطلقها نحن الآن في هذه القاعـة فتكون هذه المدرسـة، وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخـة التي بالتأكيد - بإذن الله - سـتكون صرخة ليس في هـذا المكان وحده، بـل وفي أماكـن أُخْـرَى، وسـتجدون مـن يصرخ معكم - إن شاء الله - في مناطق أُخْـرَى] وبالفعل، فقد تحقق ما قاله الشَّـهِيْد القَائِد، وصرخ ملايين اليمانيون في كُلّ مناطق اليمن كما قال..

الأثرُ الذي تتركُه الصرخةُ في نفوس الناس:ـ

أخـذ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ يشرح للحاضرين الاثر الذي تتركه الصرخة على أعداء الله قائلا: [السـخط، السخط الذي يتفاداه اليهود بكل ما يمكن، السـخط الذي يعمل اليهود على أن يكون الآخـرون من أَبْنَاء الإسْـلَام هم البديـل الذي يقوم بالعمل عنهـم في مواجهة أَبْنَاء الإسْـلَام، يتفادون أن يوجد في أنفسـنا سـخط عليهـم]، مُضيفاً بأن اليهود: [يعرفون كم سـيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السـخط مخيفاً لهم, كم سيكون هذا السـخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسـلمين ضدهم, كم سـيكون هذا السـخط عاملاً مهماً في بناء الأُمَّـة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسـوا أغبيـاء كمثلنـا يقولون ماذا نعمـل؟. هم يعرفون كُلّ شيء].

إنْ لم تحَـرّككم الدماء المسفوكة ظلماً.. فلتحَـرّككم آيات الجهاد

مُسلّمات:ـ

لا يخفـى عـلى أحـد مـا تتعـرَّضُ لـه بلادُنا من حرب ظالمة شـاملة لكل مناحي الحياة، لم تسـتثنِ مستشـفىً ولا مسجداً ولا مدرسـةً ولا داراً للمكفوفين.. إلـخ والذي يشُـنُّ هذه الحـرب الظالمة علينا هم اليَهُـود في الأَسَـاس، وأذنابهم كآل سـعود، وعملائهـم في الداخـل كالقاعـدة وداعش.. اليهـود الذين وصفهم الله بأنهم يسـعون في الأرض فساداً، ويهلكون الحرث والنسل، ومـن أصدق من الله قيلا؟ ومن المسـلمات أَيْضاً أن اليهود يعبثوا بالأقطار الإسْـلَامية في مقدمتهـا فلسـطين ثم العراق وسـوريا وليبيا..

آياتُ تُوجب الجهاد:ـ

من هُنا نعرفُ أن الجهادَ بأنواعه أَصْبَح فرضَ عين على كُلّ مسـلم ومسـلمة، إن لم يكن من باب الاستجابة لأوامر الله سبحانه وتعالى، فعلى الأقل من باب دفع الضرر عنا، عن بلادنـا، وأعراضنا، وأهلنـا، ألا تطالهم يـد الأوغـاد مـن التكفيريين والقاعـدة، ألا يسـود المجتمع الخـراب والدمـار، ونعيش تحت أحـكام لا تمت للدين الإسْـلَامي بأي صلـة.. وهناك آيات كثـيرة تدل على وجوب هذا مثل:

ـــ (أُذِنَ لِلَّذِيـنَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُـمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)..

ـــ (وَقَاتِلُوهُـمْ حَتَّـى لاَ تَكُـونَ فِتْنَـةٌ وَيَكُـونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه فَـإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)..

ـــ (إِنَّ اللّـهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِيـنَ أَنفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيـلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِـنَ اللّهِ فَاسْـتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

ـــ (إِنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُـونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ).

ـــ (قَاتِلُوهُـمْ يُعَذِّبْهُـمُ اللّـهُ بِأَيْدِيكُـمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ).

ـــ (فَقَاتِـلْ فِي سَـبِيلِ اللّـهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَـدُّ بَأْسًـا وَأَشَـدُّ تَنكِيلاً)..

أسبابُ تخلفهم عن الجهاد في زمن النبي تشابهت مع أسباب تخلفهم عن الجهاد اليوم:ـ

1ـــ حـرارة الجو، وصعوبـة الجهاد في جـو كهـذا.. (فَـرِحَ الْمُخَلَّفُـونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِـلاَفَ رَسُـولِ اللّـهِ وَكَرِهُـواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِـرُواْ فِي الْحَـرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَـدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) التوبة: 81.. واليوم هناك مـن يتخلف عـن الجهاد خوفا من المشـقة التـي تلحقه منـه، فيختلق شـتى الأعذار، ليقنع نفسـه أولا بأنه معـذور، ولا عذر له أمام الله..

2ـــ تخلف الأغنياء بسبب حبهم للدنيا، والرفاهيـة فيهـا، وجـاءوا يعتـذرون من رسـول اللـه ص لعـدم مشـاركتهم، فقال تعـالى بحقِّهم: (وإذا أُنزِلَتْ سُـورةٌ أَن آمنوا بالله وجاهِدوا مع رسـولِهِ اسـتَئذَنَكَ أُولُوا الطَّولِ مِنْهُم وقالوا ذَرْنا نَكُن مع القاعدين رَضُـوا بأن يكونوا مـع الخوالِفِ وطُبِعَ على قُلوبِهِـم فَهُـمْ لا يَفقهون) التوبـة آية 86 ـ87.. واليـوم كثيرٌ مـن الناس لا ينطلقون في سـبيل الله، في الجهـاد، في الإنفاق؛ خوفاً عـلى أموالهـم أن تنقـص، أَوْ أن يصيبهـم ضررٌ مـن العـدوان السـعودي عندما يعلم بأنهـم يجاهـدون بأموالهم في سـبيل الله، فيعتقدون أن سكوتهم سـيمنع الطائرات مـن ضرب مصانعهـم، فإذا بهـا تضربهم في مقتل..

3ـــ التثبيـط وَالتشـكيك مـن قِبـل المنافقين في عهد رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم في غـزوة الأحـزاب (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُـونَ وَالَّذِيـنَ فِي قُلُوبِهِـم مَّـرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) واليوم يقول المثبطون: ما ودف بالبلاد والعباد إلا أنصار الله، ولو سلمناهم إننا في خير!!

4ـــ وأيضاً قال المثبطون والمرجفون في عهد رسـول اللـه (ص) (وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْـرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا) أي: ارجعـوا إلى المدينـة والبيـوت المحصنة بـدل مقامكـم في الخنـدق، لأن المشركـين أقويـاء، وأعدادهـم هائلـة، سـيقتلونكم، وهـذا إرجـاف شـديد بـين المسـلمين!! واليـوم المرجفـون يـؤدون وظيفتهم على أكمل وجـه: إرجاف في الصحـف والمجلات والقنوات الفضائيـة والمواقع الالكترونية، إرجـاف في مواضيع شـتى مثـل: المقاومة والسعودية ستدخل صنعاء هذا الأُسْبُوْع!! إرجـاف بضعـف المقاتلـين مـن الجيـش واللجـان الشـعبية، وتضخيـم لإنجـازات العـدو في أرض الواقـع، وتقليـل لمكاسـب الجيش واللجان الشعبية..

5ـــ البعـض مـن المرجفـين المنافقين كانوا يسـتأذنون رسـول اللـه في العودة إلى بيوتهم، باعتبار أنها مكشوفة أمام اليهود، وهـم يخافـون عـلى أهلهـم وزوجاتهـم، (وَيَسْـتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِـيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَـا عَوْرَةٌ) واللـه ذو العزة يفضحهم في محكم كتابه أنهم يريدون الفرار قال تعالى: (وَمَـا هِـيَ بِعَـوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِـرَارًا).. وهناك الكثير اليـوم ممن يقولون مثل هذا القـول:ـ بـأن معهـم زوجاتهـم وبناتهم، وأنهم خائفين عليهن، و... إلخ، وهذا القول غير مقبول من عند الله جل وعلا.

6ـــ الفـرار وقت الشـدة مـن صفات المنافقـين المرجفـين كثـيرا ما نراهـا اليوم مـن البعـض (وَلَقَـدْ كَانُـوا عَاهَـدُوا اللَّـهَ مِنْ قَبْـلُ لَا يُوَلُّـونَ الْأَدْبَـارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْـئُولًا، قُلْ لَـنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِـرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِـنَ الْمَـوْتِ أَوِ الْقَتْـلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُـونَ إِلَّا قَلِيـلًا).. فنـرى البعض يهول كثـيرا خوفا من المـوت والقصف، لا يوجـد ثبات بقلبه، ويرجـف الآخرين، والمطلـوب في حربنا مع السـعودية الثبات ثم الثبات ثم الثبات، ولا شيء غـيره؛ لأن الكون كلـه يحاربنا.. ومِمَّ يفر الإنْسَان؟؟ هل من الموت؟ لا أحد مخلد على وجه الأرض، لن يمتعوا كما قال الله إلا قليلا ثم يموتون ويعودون إلى الله ليجزيهم على ما عملوا.

جندي صهيوني يحرق نفسه أمام وزارة الحرب..!

الاحتلال يعتقل شابين ويصيب آخرين ويمنع صائمين من الإفطار قرب الأقصى

المسيرة : متابعات

منعت قوات الاحتلال الصهيوني، مساء أمس الثلاثاء، عدداً من المواطنين الصائمين من الإفطار بالمسجد الأقصى المبارك أمام باب الأسباط في ساحة الغزالي واعتقلت شابين.

وأفَاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال المتمركزة قرب باب الأسباط منعت المواطنين من الإفطار في ساحة الغزالي قرب باب الاسباط.

كما أقدم ضباطٌ من شرطة الاحتلال على خلع باب مِئذَنة باب الأسباط واقتحموا سطحَ المئذنة وشرعوا بعملية تفتيش وتخريب.

وقامت عناصرُ من شرطة الاحتلال بقطع أسلاك مكبرات الصوت في المسجد الأقصى ومنع رفع آذان العشاء في أول أيَّام شهر رمضان، الأمر الذي أعده الفلسطينيون عدوان عنصري على المقدسات، وانتهاك لحرية العبادة.

في السياق، أفادت مصادر طبية فلسطينية بإصابة شابين برصاص قوات الاحتلال في مواجهات بالمنطقة الشرقية في نابلس.

في المقابل، اختطفت قوةٌ صهيونية خَاصَّة المرشح عن قائمة «القدس موعدنا» «ناجح عاصي» من منزله في رام الله، وداهمت قوات أخرى منزل الأسير القيادي في حماس والمرشح على قائمة القدس موعدنا «شاكر عمارة»، وفيما الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للأسير القيادي في حماس والمرشَّح على قائمة «القدس موعدنا» رأفت ناصيف» للمرة الرابعة على التوالي.

إلى ذلك، أشعل جنديٌّ صهيوني سابقٌ في جيش الاحتلال نفسه بالنار أمام مكاتب «شعبة التأهيل» التابعة لوزارة الحرب الصهيونية في مستوطنة «بيتاح تكفا».

وتبيّن بحسب التفاصيل التي أوردها موقع «والاه» أن الجندي الصهيوني إيتسيل سعيديان البالغ من العمر ٢٦ عاماً، كان مُصابًا بصدمة نفسية جراء مشاركته في العدوان على قطاع غزة عام ٢٠١٤م (الجرف الصلب).

رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي تحدّث صباح، أمس، مع شقيقة سعيديان، وقال «بين جنودنا وعناصر احتياطنا هناك من إصاباتهم لا يمكن رؤيتها وهم يحملون ندوب المعركة منذ سنوات عديدة».

وأفَاد «والاه» أن سعيديان معترف به من قبل وزارة الحرب كمصاب جيش؛ بسَببِ صدمة المعركة التي يعاني منها، مُضيفاً أنه بموجب خدمته في لواء غولاني ومشاركته في «الجرف الصلب» عام ٢٠١٤م، قاتل مقابل قوات «حماس» في معارك في حي الشجاعية بغزة. بعد تسريحه، لجأ إلى وزارة الحرب وهناك اعترف المسؤولون بنسبة منخفضة نسبيًا من الإعاقة (الإصابة)، وقد سعى مِن أجلِ الاعتراف بنسبة أكبر.

بعد يومين من عملية «نطنز».. إيران تعلن أنها «ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 ٪»

ظريف: لا يمكن لأمريكا استخدامُ الحظر وأعمال التخريب كأدوات للتفاوض

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن "إيران ليست لديها أية مشكلة في العودة إلى التزاماتها النووية"، وقال إن: "على الأمريكيين أن يعلموا أن ليس بإمْكَانهم استخدام الحظر والأعمال التخريبية كأدوات للتفاوض، بل إن هذه الإجراءات ستجعل الوضع أكثر صعوبة بالنسبة لهم".

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في طهران، أمس الثلاثاء، أكّد ظريف على «ضرورة أن تعود أمريكا ودون أي توقف إلى التزاماتها في الاتّفاق النووي وتلغي كُلّ أنواع الحظر عن إيران، وعندها ستتخذ طهران إجراءاتها بعد التحقّق من الخطوة الأمريكية».

من جهة ثانية، أعرب ظريف عن شكره للموقف القوي لروسيا الاتّحادية تجاه العمل التخريبي في منشأة نطنز النووية الإيرانية، مؤكّداً ضرورة استمرار التعاون بين طهران وموسكو.

كما تطرق ظريف إلى التعاون بين إيران وروسيا في مجال مكافحة كورونا، معرباً عن «الأمل في أن يُسفر الاتّفاق الذي وُقِّعَ بين الجانبين إلى بدء إنتاج لقاح سبوتنيك الروسي في إيران، إضافةً إلى شراء كميات من هذا اللقاح من روسيا لسد احتياجات إيران».

وحول سلوكيات الاتّحاد الأُورُوبي خلال السنوات الماضية واستسلامه للسياسات الأمريكية وعدم قدرته في تنفيذ تعهداته في الاتّفاق النووي، قال ظريف: إن "الاتّحاد يفقد موضوعيته ومصداقيتَه شيئاً فشيئاً على مستوى العلاقات الدولية".

وأردف قائلاً إن: «الاتّحاد الأُورُوبي وبدل أن يدين التهديدات الأمريكية للأمن الغذائي والدوائي لـ٨٢ مليون إيراني، وبدل أن يدين عملاً تخريبياً لخط التخصيب في منشأة تخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية، بدل ذلك يكتفي بتصريحات ناعمة، فيما يقوم بفرض حظر على مسؤولين عسكريين إيرانيين، وهذا ما يثبت أن الاتّحاد الأُورُوبي لا مكان له في العالم».

وشدّد ظريف على أن «الحظر الأُورُوبي الجديد هو إجراء تخريبي وأن إيران سترد عليه»، مُشيراً إلى أن «طهران أعلنت، أمس الأول، بعضَ الخطوات للرد على هذا الحظر، كما انها تدرس فرض عقوبات على شخصيات أُورُوبية رداً على الإجراء غير القانوني».

إلى ذلك، وجّهَ مساعد وزير الخارجية، عباس عراقجي، أمس الثلاثاء، رسالةً إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية «رافايل غروسي» يشير فيها إلى أن طهران «ستبدأ بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ ٪».

هذا الإعلانُ أتى بعد يومين من عملية «تخريب» استهدفت مصنع نطنز.

يُذكر أن إيران تخصب حَاليًّا اليورانيوم بنسبة ٢٠ ٪، ومن شأن التخصيب بنسبة ٦٠ ٪ أن يجعل إيرانَ قادرةً على الانتقال بسرعة إلى نسبة ٩٠ ٪ وأكثر، وهي المعدلات المطلوبة للاستخدام في أغراض عسكرية.

وكانت إيران قد اتهمت «إسرائيل» بالوقوف خلفَ العملية «التخريبية» التي استهدفت مصنع نطنز لتخصيب اليورانيوم.

تجدر الإشارةُ إلى أن هذا الإعلان أتى في «رسالة» وجّهها مساعُد وزير الخارجية، عباس عراقجي «إلى رافايل غروسي» مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

استهداف سفينة «إسرائيلية» بالقرب من إمارة الفجيرة الإماراتية ومركز للموساد شمال العراق

المسيرة : وكالات

أفادت مصادرُ مطلعة، أمس الثلاثاء، باستهداف سفينة صهيونية بالقُرب من إمارة الفجيرة الإمارتية.

وأشَارَت المصادر إلى أن «اسم السفينة المستهدَفة هايبرن وهي تابعة لشركة pcc الإسرائيلية»، مؤكّدةً أن «السفينة الإسرائيلية التي تم استهدافُها تحمل الرقم ٩٦٩٠٥٥٩».

ويأتي استهدافُ السفينة الصهيونية بعد أيَّام من تعرض سفينة شحن إيرانية لهجوم في البحر الأحمر، قبالة سواحل أريتريا ما أصابها بإصابات طفيفة.

وقال عضو في الفريق الفني المكلّف بدراسة آثار الهجوم على السفينة الإيرانية، في حينها، إن ضلوع «إسرائيل» في عملية استهداف السفينة من «الاحتمالات القوية».

هذا وقالت قناة «كان» العبرية مؤخّراً، إنّه «بعد ٣ أيَّام على مهاجمة السفينة الإيرانيّة، الهجوم الذي نُسب لإسرائيل، تستعد المؤسّسةُ الأمنيّة لإمْكَانية التصعيد»، متناولةً السيناريوهات المطروحة التي تخشاها المؤسّسة الأمنيّة «الإسرائيليّة».

من ناحيتها، اعتبرت «القناة ١٢» العبرية، أنّه «في الحرب البحريّة مع إيران، وضعت إسرائيل نفسها في مكان هي فيه أضعف».

إلى ذلك، أفادت مصادر غير رسمية بأن مجموعةً مجهولة الهُوِيَّة قامت باستهداف مركز معلومات وعمليات خَاصَّة تابع للموسَاد في شمال العراق ما نتجت عن قتل وجرح عددٍ من قوات الاحتلال الصهيوني.

ووصفت المصادرُ استهدافَ مركز المعلومات للموساد في شمال العراق بـ «ضربة جدية» للكيان الصهيوني.

استهداف رتل للاحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة في العراق

المسيرة : وكالات

أعلن مصدرٌ أمني عراقي، أمس الثلاثاء، أن عُبْوةً ناسفة استهدفت رتلَ دعم لوجستي تابع للاحتلال الأمريكي على طريق محافظة المثنى السريع جنوبي العراق.

ونقلت قناة «السومرية نيوز» الإخبارية عن المصدر، قوله: إن «عبوة ناسفة استهدفت رتلاً للتحالف الدولي ينقل معدات لوجستية على الطريق المثنى السريع»، وأكّد المصدر عدم وجود إصابات تذكر.

مقتل طالب برصاص الشرطة الأمريكية والاحتجاجات متواصلة في مينيسوتا

المسيرة : وكالات

استخدمت الشرطةُ الأمريكيةُ قنابلَ الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرات المُستمرّة منذ نحو ثلاثة أيَّام قرب سنتر بروكلين في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأمريكية.

واندلعت الاحتجاجاتُ بعد مقتل الشاب الأمريكي الإفريقي الأعزل «داونت رايت» (٢٠ عاماً) برصاص الشرطة، على بُعد أمتار فقط من مكان مقتل «جورج فلويد» في مينيابوليس في مايو ٢٠٢٠م، حَيثُ تجري محاكمة الشرطي «ديريك شوفين» حَاليًّا بتهمة قتل فلويد.

واندلعت صداماتٌ جديدة، وذلك بعد وقت قصير من تجمّع مئات المتظاهرين خارج مقر شرطة بروكلين سنتر، حَيثُ استخدمت الشرطة الغاز المسيل والقنابل الصوتية لتفريقهم.

وجدّد المتظاهرون الشعاراتِ الرافضةَ لعنف الشرطة، وهي التي استخدمت، يوم أمس الأول، الرصاص المطاطي، ما أَدَّى إلى جرح أحد المحتجين.

وفي ولاية تينيسي، قُتل طالبٌ مدرسة وأُصيب شرطي بجروح لدى إطلاق نار في مدرسة بمدينة نوكسفيل.

وقالت الشرطة في بيان لها: إن «إطلاقَ النار جاء ردّاً على تعرُّضِ عناصرها للرصاص من المدرسة، حَيثُ اعتقل شخص، فيما التحقيقات لا تزال جارية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1138)

الأربعاء والخميس
2 رمضان 1442هـ
14 إبريل 2021م

من ثمار الصمود النكاية الكبيرة في الأعداء وبات واضحًا ألا أفقَ لتحالف العدوان إلا المزيد من الفشل والإجرام وننصح بوقف العدوان، والمقايضة بالملف الإنساني مقابل الملفات العسكرية والسياسية خيانة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مسلَّماتُ الدين وتأثيرُها عند الغرب

عبدالملك العجري

بمناسبة الشهر الكريم، سأحاولُ التدوينَ في غير السياسة وليس بعيدًا عنها، التدوينُ عن الدين بالمعنى الاجتماعي الوظيفي، بمعنى آخر عن موقع الدين في العالم المعاصِر ودوره في الصراعات الإقليمية والمحلية، وعن الفرضيات التي ظلت سائدةً كمسلَّمات لفترة طويلة وتحتاجُ لإلغاء طابعِها المقدَّس عن العلمنة..

وفرضيةُ الأفول التدريجي للمقدَّس الديني وملاحظات على حركات الإسلام السياسي والدولة القومية والمدنية وغيرها من الأسئلة الكبرى التي تتولد من رحمِ الاضطرابات وتقذفُ بها الصراعاتُ إلى الواجهة المتعلقة بمستقبل المجتمع والدين والسياسة.

من ذلك الفرضية التي تقول: إن الدينَ لم يعد له تأثيرٌ في توجيه السلوك السياسي لشعوب ودول الغرب، وعلى العكس من ذلك دول وشعوب الشرق الإسلامي، حَيثُ الدين ما زال مصدراً رئيساً في تشكيلِ السلوك والوعي السياسي لهذه الشعوب وربطها بالصراعات، وهي فرضيةٌ لا يصدِّقُها واقعُ دول مثل بريطانيا وفرنسا وأمريكا.

في بريطانيا مثلاً الملكُ هو رئيسُ الكنيسة، ولا يجوزُ أن يعتليَ العرش كاثوليكي أو لا ينتمي للكنيسة الأنغليكانية، ويضُمُّ مجلس اللوردات ٢٥ أسقفاً تعيِّنهم الكنيسة، ومجلسُ العموم يشرِفُ على تنظيم العبادة، وهناك مناصب مثل رئيس القضاة والمفتش العام يُشترَطُ أن يكونوا من أتباعِ الكنيسة والصليب العلم الرسمي.

في أمريكا رغم علمانية الدستور، يستخدمُ الرؤساءُ الأمريكان تبريراتٍ دينيةً لسياساتهم الداخلية والخارجية، وتقدم الحكومةُ بعضَ نفقاتٍ للمدارس والكليات الدينية، وتحرِّمُ تدريسَ نظرية التطور في المدارس العامة، وعيد الشكر عطلةٌ رسمية، وتعتبر الحركات الإنجيلية من أهمِّ اللوبيات المؤثرة في الانتخابات.

في فرنسا المعروفة بعِلمانيتها اللائكية الراديكالية، حاولت الثورةُ الفرنسية استئصالَ الوجود الكاثوليكي من الحياة السياسية إلَّا أن ردةَ الفعل أجبرت نابليون على مصالحةِ الكنيسة، كما أجبرت ضغوطُ الكنيسة الحكومةَ على سحب قانون علمنة التعليم الخَاصّ والتخلي عن مطلب إشراف الدولة على مدارس الكنيسة.

ويمكنُ حشدُ عشرات الأمثلة على أن الدينَ ما زال أحد مصادر التأثير في المجال العام في أُورُوبا وفي أمريكا اللاتينية واليسار اللاهوتي والحركات الإنجيلية التي نشطت مع الحرب الباردة والإسلاموفوبيا.. لكن لا يعني أن موقعَ الدين لم يتغير فهناك فرقٌ بين المسحية كعقيدةٍ والكنيسة كمؤسّسة.

أهميّةُ المحاضرات الرمضانية

د. علي أحمد علي الحمزي

لكي ندركَ أهميّةَ المحاضرات الرمضانية في فَهْمِ القرآن الكريم والاهتداء به، علينا أن نعرفَ أن للقرآن الكريم قُرناءَ وأعلاماً يختارُهم الله تعالى لهداية الأُمَّة، فإذا لم نعرف ذلك فسيأتي من المضلِّين من يستخدمُه وسيلةً للضلال كما حصل وهو حاصل اليوم، حَيثُ نجدُ الكثيرَ من أهل الباطل -كما ذكر السيدُ حسين رضوانُ الله عليه- يحاول أن يقدمَ أحاديثَ مكذوبةً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأمةُ تقبَلُ ذلك من منطلق أن الله قد قال في القرآن الكريم: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ) الحشر: آية 7.

ومن هنا ندركُ أهميّةَ الاستماع إلى المحاضرات التي يلقيها السيدُ عبد الملك -حفظه الله-، خَاصَّةً خلالَ شهر رمضانَ الكريم، وندركُ أَيْضاً أهميّةَ القراءة في ملازم الشهيد القائد رضوانُ الله عليه، صحيحٌ أنه يمكن لنا من خلال التأمُّل والتدبر في القرآن الكريم أن نفهمَ أشياءَ كثيرةً ونحصلَ على معارفَ كثيرة، ومع ذلك تبقى هناك أمورٌ أُخرى لا يمكن الحصولُ عليها وفهمُها إلا من خلال قرناء القرآن الذين اصطفاهم الله تعالى لهداية الأُمَّة.

فهذه المحاضرات وتلك الملازم تعطينا معرفةً شاملةً متميزةً بخصائصَ وسماتٍ، منها:

أ- نهضوية: فمِن أبرز سمات هذه المعرفة أنها نهضوية، تدفعُ وتحفِّزُ على النهوض والتحَرّك والبناء في مواجهة التحديات والأخطار التي تهدّد الأُمَّة.

ب- تصحيحية: تصحِّحُ واقعَ الأُمَّة، بدءاً من التصحيح الثقافي؛ لأَنَّ الواقع السيئ الذي تعيشُه الأُمَّةُ اليوم له ارتباطٌ وثيقٌ بتلك الثقافات والمفاهيم المغلوطة التي تشبَّعت بها الأُمَّة جيلاً بعد جيل، وبالتالي فَإنَّ المدخلَ إلى تغيير هذا الواقع السيء وإصلاحه هو التصحيح الثقافي على قاعدة (إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأنفسِهِمْ) الرعد، آية 11.

ج- تعظيمية: وهي تُبرِزُ عظمةَ القرآن الكريم وشموليته لمختلف القضايا وأنه كتابُ هداية يواكبُ كُلَّ المتغيرات، وبإمْكَان الأُمَّة الاعتمادُ عليه؛ لأَنَّ فيه الحَلَّ لكل قضاياها ومشاكلها وصراعاتها مع الأعداء.

د- تأصيلية: ومن أبرز سِماتِ هذه المعرفة تأصيلُ الهُوِيَّة الإسلامية الجامعة، فهي تركِّزُ على القضايا الرئيسية للأُمَّة، وفي مقدمتها القضيةُ الفلسطينيةُ والمقدَّسات الإسلامية، وهي تنظر إلى أي حدث في أي قُطر من أقطار العالم الإسلامي؛ باعتبَاره حدثاً يعنينا جميعاً، وهي تذكر بخطورة إسرائيل وبخطورة الهجمة الأمريكية على أمتنا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وأن أمريكا وإسرائيل وجهان لعُملة واحدة والنظر إلى ذلك كأكبر تهديد يواجه الأُمَّة.

وشهر مبارك وكل عام وأنتم بخير.